

محضر الجلسة رقم 229

التاريخ: الثلاثاء 14 شوال 1440هـ (18 يونيو 2019م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحميد الصوري، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وخمس وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

السيد إدريس الراضي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

توصل المجلس من مجلس النواب بمشروع القانونين التنظيميين التاليين: أولا، مشروع قانون تنظيمي رقم 26.16 يتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية اندماجهما في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية؛

ثانيا، مشروع قانون تنظيمي رقم 04.16 يتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 18 يونيو 2019 فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 34 سؤال؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 3 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 7 أجوبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه تعميم منح التعليم العالي على طلبة المدن والأقاليم غير الجامعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيد الوزير عن مجهودات الوزارة والحكومة فيما يخص تعميم المنح الجامعية خاصة بالأقاليم غير الجامعية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

أريد في البداية أن أشكرك على هذا السؤال لأن غنيح لي الفرصة لمرة إضافية للتأكيد على ما تم العمل به من طرف الحكومة، خاصة في منح التعليم العالي في الأقاليم اللي ما فيهمش مؤسسات جامعية ولا أحياء جامعية.

كنت ذكرت به فواحد السؤال هاذي واحد ثلاثة ديال الأسابيع، هاذ السنة عرفت واحد الزيادة ديال 4% مقارنة مع السنة المنصرمة، إذ خولنا تقريبا 382 ألف منحة، فيها واحد 27 ألف منحة إضافية اللي تمت في الشهر الأخير، لو واحد الغرض هو اللي رافع من النسب المتاحة لهاذ الأقاليم اللي تفضلت بهم السيد المستشار.

اللي نذكر به هي كاين واحد العدد ديال الأقاليم كيستنفدو 100% هما المناطق الجنوبية وأيضا إقليم فكيك، إقليم جرادة وإقليم زاكورة، هاذوك المناطق اللي كانوا كيغرفو واحد النسبة ديال 80%، اليوم وصلنا ل95% بما فيهم إقليم تاونات، كاين اللي كانوا فيهم 75 وصلنا ل85 وكاين اللي كانوا 65 وصلناهم ل75، إذ كاين واحد الارتفاع مهم سنويا للاستجابة ديال الأسر من هاذ المنح الجامعية.

الله يجازيك بخير، نحن في حاجة وكناشدو الحكومة خاصة في المدن غير الجامعية، أن تعمم المنح، لأن كيفنا قلنا أنه الانقطاع الدراسي مرتبط بالمنحة الجامعية، ثم أنه كايته استتالة متابعة الدراسة في غياب المنحة، ثم أن الأثر النفسي لهذا الأمر، وماشي مجهود كبير وأنا في تقديري، لا أن يستفيد 1000 طالب من المنحة وهو لا يريد لها أو ليس في حاجة إليها خير من أن يحرم طالب واحد.

ثم مليون درهم، السيد الوزير، تغطي لنا 1000 طلبة بالمنح، إذن أن هاذ الأرقام وهاذ المجهود المالي هو في المتناول، مقدور عليه، مليون درهم ماشي رقم كبير بالنسبة للحكومة تيعطينا 1000 منحة، وبالتالي ما نتشطورش مع أولاد الشعب في منح بسيطة ومرة أخرى نتغاضي عنها. ثم هاذي مناشدة أخرى، واحد 300 طالب دالمستر في كلية الحقوق بفاس مازالوا ينتظرون المنحة دهذا السنة، ما توصلوش بها، قيل لهم أن السبب هو عدم إرسال الملفات ديالهم في الآجال المعقولة، الله يجازيك بخير هذه مناشدة لتعالج الوضع. وشكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب فيما تبقى من توقيت.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

غير بغيت نوضح هنايا عازمة الحكومة باش نوصلو، إن شاء الله 100% لأن ذاك المسافة اللي محمة تدارت، لأن من 2012 لداها راه دزنا من 600 مليون درهم إلى مليار و800 مليون درهم، إذن المجهود الكبير تدار، دبا بقي تقريبا واحد الشيء قليل، وإن شاء الله، احنا متوجهين لهذا. ثانيا، واحد العدد ديال الاستفادات تنديروهم لهذا الأقاليم اللي ما فيهمش المؤسسات الجامعية، اليوم في إقليم تاونات غادي نخلقو، إن شاء الله، واحد الكلية متعددة التخصصات اللي تابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله، باش تقربو هاذ الخدمة للسكان ديال إقليم تاونات. ثانيا، غيكون حي جامعي أيضا، كين أيضا واحد المعهد ذاك الوكالة ديال النباتات العطرية اللي ككتفتح واحد الآفاق محمة للشباب ديال الإقليم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، التغطية الصحية في مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

بحال قلت هاذ الأقاليم اللي ما فهموش مؤسسات جامعية ولا الأحياء الجامعية هما اللي كيستفدو بهاذ النسبة الكبيرة، اليوم عندنا اليوم واحد المرسوم اللي تم الإصدار ديالو 16 ماي 2019، اللي غيحدد شروط وكيفية منح هاذ المنح، ولاسيما المعايير المعتمدة في اللجان الإقليمية والتي هنايا تضاف هو معيار ديال السن، بالنسبة لثلاث مستويات ديال هاذ المنح:

- بالنسبة للإجازة 26 عام كعمر أقصى بالنسبة للإجازة.

- ديال الماستر 30 سنة.

- وبالنسبة للدكتوراه 36 سنة.

- ويتم اعتماد الاستحقاق الاجتماعي بالنسبة للإجازة، الاجتماعي والعلمي بالنسبة للماستر فقط والعلمي بالنسبة للدكتوراه. شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات.

احنا في الحقيقة ما كنكروش المجهود اللي بذلتو الحكومة، لاسيا الحكومتين الأخيرتين.

ولكن مزيان ملي ذكرت مثال تاونات، أما كتركزو على 95% احنا ما يشغلنا ويؤملنا هو هذيك 5% اللي بقاو، لأن في الأقاليم غير الجامعية راه تقريبا عدم تمكن الطالب من المنحة يعني بشكل أوتوماتي الحكم عليه بالانقطاع الدراسي، ناخذو مثال واحد الطالب في تاونات ولو الوالد ديالو كيتقاضى 5000 درهم، وخصوص يتابع الدراسة ديالو بفاس، وخصوص يوفّر له الإيواء والسكن والملبس والمأكل والتغذية يعني أنه شبه مستحيل، وأنا أعرف أنه من خلال المعاشرة، تقريبا جل الطلبة اللي ما استفدوش من المنح انقطعوا عن الدراسة.

هذا مع العلم أنه الأثر ديال المنحة ماشي غير أثر مالي، بل هو أثر نفسي أيضا، راه هاذيك الطالب مسكين اللي كيشعر بالغبن، أن زميل له إما في وضع اجتماعي متقارب معه أو قريب وهو محروم والأخر يستفيد، يقدر غير بهاذ السبب النفسي ينقطع عن الدراسة.

ثم خيلنا نكونو واضحين، السيد الوزير، أنا في تقديري أنه الحكومة بذلت مجهود كبير ففضية المنح، هذا مجهود يشكر، ولكن لازالت الحاجة لمجهود أكبر واحنا ننتظر تعميم المنح والتراجع عن القرار المحجف الذي اتخذ في حكومة سابقة بالتراجع عن تعميم المنح، لأن المنح كانت معممة، أنا قرّيت بالمنحة الجامعية، وبالتالي أنه هاذ القرار يجب أن يصحح، واحنا ما أحوجنا لإجراءات اجتماعية جريئة لتبديد المخاوف ديال المجتمع من أن الحكومة في إطار أو الدولة تسير في مسار التراجعات الاجتماعية.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، يعتمد مكتب التكوين المهني على تغطية صحية تنبني على إبرام اتفاقيات مع شركات خاصة للتأمين، ورغم تنصيب اتفاق 21 يونيو 2011 في المادة السادسة منه على إمكانية اعتماد تغطية تعاضدية في الصندوق الوطني لمنظمة الاحتياط الاجتماعي (CNOPS) فإن المكتب لازال مصرا على إبرام هذه الاتفاقيات مع هذه الشركات رغم تدني خدماتها ومعاناة المتقاعدين معها ومطالبة معظم المستخدمين بالانخراط في صندوق (CNOPS).

لنا نسألكم السيد الوزير المحترم عن أسباب هذا الاختيار؟

وهل هناك من آفاق لانخراط مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل في هذا الصندوق واستفادة مستخدميه من خدماته الصحية، رغم أن القانون رقم 65.00 يلزم المؤسسة العمومية باعتماد (CNOPS) عوض تغطية صحية خاصة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

هو التأكيد في البداية أن مستخدمي المكتب يستفيدون اليوم من واحد التغطية صحية بموجب اتفاقية مبرمة مع شركة تأمين خاصة التي تتمكهم من واحد الامتيازات سواء على مستوى الخدمات أو لا على مستوى تسديد مصاريف التطبيب والعلاج.

واليوم نبغي نوضح بأن هاذ نسب التعويض تتراوح بين 80 حتى ل 100%، كانت تدارت واحد العملية في 2005 بالنسبة لموظفي المكتب، واحد العملية ديال استطلاع الرأي وكان الجميع أقر باش يفضلو هاذ الشركة ديال التأمين، وفي 2011 دارت واحد التقييم ديال الوضعية من 2005 ل 2011، وكان الجميع بعد دراسة مقارنة بين نظام التأمين الخاص ونظام التغطية الصحية الذي يؤمنه الصندوق الوطني، تم الإبقاء على خيار التأمين لدى شركة خاصة، هاذ الشي اللي جانا من مكتب التكوين المهني.

اليوم هاذوك الموظفين ديال المؤسسة ديال التكوين المهني اللي هي مؤسسة عمومية محكومة بالقانون 69.00 مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، إذن هي ما داخلش في الوظيفة العمومية بالنسبة ل (CNOPS) واليوم اللي كيتبين هو هاذ الناس يفضلو هاذ شركة التأمين، علما أن عندهم

واحد الاستفادة كبيرة نسبة التعويض تصل حتى ل 100% في علاجات الأسنان، 100% في الاستفادة من خدمات مختبرات التحليلات والفحوص، 100% في الاستفادة من خدمات جميع مصحات الضمان الاجتماعي بالنسبة للولادة كانت عادية أولا قيصرية، بالنسبة لمصاريف العلاج بالخارج أيضا كاي واحد الاستفادة جد مهمة 80%، يخص واحد المبلغ ديال 500 ألف درهم لتنقل المريض ومرافقه للخارج، مليون ديال الدرهم على مستوى الخدمات ديال لتسديد مصاريف التطبيب في الخارج. إذن هاذ الأمور كاملة الناس فضلوا باش يبقوا احنا ما عندنا حتى مشكل إلى كان زعما واحد العدد منهم باغيين يميشيو ل (CNOPS) وإلى كانت قانونيا ممكن ما عندنا حتى شي مشكل.

شكرا.

أنا اللي كنعواك السيدة المستشارة هي في مجلس الإدارة المقبل إن شاء الله هاذ القضية غادي نطرحها وغادي نشوف كيفاش غادي تتفاعلو معها.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإفادة وعلى الإيضاحات وأيضا على التفاعل الإيجابي، لكن بداية أود أن أعرج على أسباب نزول هذا السؤال وهاذ المسألة، هي كانت نتيجة تفاعل طبيعي مع المعاناة المتزايدة للشغيلة ديال مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، معاناة ترتبط خصوصا بالخدمات الاجتماعية والمتعلقة للأسف بالتغطية الصحية موضوع السؤال، معاناة تظهر بأشكال وألوان متعددة أذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر معاناة موظفي المناطق البعيدة عن المركز، خصوصا المتعلقة بمحدودية الاتفاقيات مع المصحات الاستشفائية بهذه المناطق، أولا، لأن أغلب التعاقدات مبركة بالمركز الدار البيضاء، ثانيا معاناتهم أثناء حل الملفات العالقة، والتي تتطلب التنقل إلى المركز.

أيضا هناك معاناة المتقاعدين، فبالإضافة إلى مشاكل السن وما يصاحبه من أمراض مزمنة، تنضاف معاناة مع التغطية الصحية المقدمة، فهم يؤدون ما قيمته أجرة شهر سنويا خلافا لمتقاعدي المؤسسات العمومية الأخرى، ويقابلون برفض متكرر لمفاتهم، ما يجعلنا نشهد ظاهرة تنظيم حملات طبية لهذه الفئة وكأنها غير مؤمنة.

أيضا هناك معاناة عدم التعويض عن العديد من الأدوية والرفض المتكرر لمفات الاستشفاء لأسباب قد تكون واهية.

أيضا هناك إلزامية شيك ضمان مشترك من طرف المصحات ومع

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

لا بد من التنبيه في البداية أن وضعية المدارس في العالم القروي ماشي بهذه الصورة السلبية، بل تعرف واحد التحسن ملموس سنة بعد سنة، هذا السؤال كان تم طرح ديالو في الدخول المدرسي، ومن الدخول المدرسي لهنيا عرفنا واحد التقدم جد مهم وواحد المجهود كبير اللي تم من طرف الوزارة والحكومة، وعلى هذا الأساس فتم تخصيص واحد العدد ديال الإجراءات والتدابير اللي داخلة في إطار تطوير العرض المدرسي وتوفير الدعم الاجتماعي، محاربة الهدر المدرسي، تأهيل المؤسسات التعليمية وأيضا توفير الموارد البشرية ولا سيما في العالم القروي.

كتعرفو كايته واحد التمييز إيجابي بالنسبة للعالم القروي وهذا من الأولوية ديال الأولويات ديال الوزارة.

بعض الأرقام باش تكون عندكم واحد الفكرة على هذه الأهمية اللي تنعطيها للعالم القروي 11000 مؤسسة تعليمية بدون الفرعيات، هاد 11000 أكثر من النصف هو في العالم القروي، هذه السنة الأخيرة 2018 تم إحداث 100 مؤسسة على المستوى الوطني منهم 39 في الوسط القروي، وأيضا 10 ديال المدارس الجماعية.

اليوم عندنا واحد البرنامج مسطر من هنا ل 2021 باش نخلق 150 مدرسة جماعية باش تقضيو على المفكك وتقضيو على هادوك الفرعيات، أيضا باش تكون عندكم واحد الفكرة بالنسبة للداخليات وفي التعليم العمومي 917 داخلية على المستوى الوطني 552 في العالم القروي، سنويا واحد المجهود كبير لخلق الداخليات على المستوى القروي.

بلغت الأرقام باش تعرف بان هذه الميزانية ديال 2019 مليار و375 مليون اللي تم التخصيص ديالو للإحداثيات وإعادة التأهيل، مليار و375 مليون، أكثر من 800 مليون للعالم القروي، هاد الشيء الإحداثيات.

بالنسبة للتأهيل، إعادة التأهيل وغادي نقول أشنو هما إعادة التأهيل، مليار و100 مليون درهم اللي تخصص، 660 مليون لإعادة التأهيل، هاد إعادة التأهيل فيها الربط وتزويد 2200 وحدة مدرسية بالكهرباء، فيها تسييج، فيها الربط أيضا بشبكة الصرف الصحي، فيها التدفئة، فيها أيضا تجديد الأثاث المدرسي، فاش تنقول الأثاث المدرسي، هما السبورة البيضاء، هما الطاولات، هما واحد العدد ديال التجهيزات اللي عرفوها هاد المؤسسات ديال العالم القروي، وإن شاء الله نعمل جاهدا للقضاء النهائي على المفكك من هنا ل 2021، علما أن واحد العدد ديال الأقاليم غادي

التأخير في إعطاء التحمل يؤدي غالبا بالمصحة لصرف الشيك، وهذا يترتب عنه أضرار مادية تنقل كاهل الموظف قد تصل أحيانا للمتابعات القضائية.

أيضا أصبحنا نشهد توقف مجموعة من المعالجين المتعاقدين بحجة عدم توصلهم بمستحقاتهم، فعلى العموم اللائحة طويلة ديال المعاناة.

أريد أن أذكر السيد الوزير بالنسبة للاستقراء اللي قتم به لرأي المستخدمين، أولا نثير انتباهكم إلى أن النتائج ديالو لم تنشر رسميا وأيضا من المفترض أن تكون قد قامت به هيئة محايدة.

ختاما نطالبكم السيد الوزير قبل تجديد العقدة إذا كانت شي عقدة غادي تكون، نطالبكم إما بتغطية، نناشدكم بتغطية صحية داخلية للمكتب على غرار التغطية الصحية لدى المكتب الوطني للسكك الحديدية أو اعتماد (CNOPS) مع تغطية صحية تكميلية ترقى لمستوى متطلبات الشغيلة أو الانخراط في مؤسسة محمد الخامس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب فيما تبقى من التوقيت 27 ثانية.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

المكتب الوطني هو مؤسسة عمومية، عندها واحد الاستقلالية، كين مجلس الإدارة هو اللي كينظم الاتفاقيات اللي كتبرم.

أنا بحال اللي واعدتكم السيدة المستشارة إن شاء الله غادي نطرح هذه النقطة في المجلس الإداري المقبل، وغادي نعالجوه من جميع الجوانب.

شكرا لك.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه، وضعية المؤسسات التعليمية في العالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودو:

السيد الرئيس المحترم،

تعرف العديد من المؤسسات التعليمية في القرى والبوادي تهالك المنشآت التعليمية، سواء تعلق الأمر بالأقسام الدراسية أو بالتجهيزات الداخلية، بالإضافة إلى غياب المرافق الصحية وغياب خدمات الحراسة.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات المزمع اتخاذها من طرف وزارتك من أجل صيانة وتجهيز هذه المؤسسة التعليمية وتوفير كل فرص التحصيل الجيد للتلاميذ من أبناء العالم القروي؟

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هاذ التجاوب والتفاعل مع هاذ السؤال اللي مهم بالنسبة لنا لأن كما قلت الوزارة تولي أهمية كبيرة للمجال القروي، واليوم في المجال القروي خاصنا لابد نفرقو بين المناطق النائية والجبيلية والمجال القروي، وهذا احنا بصدد إعمال واحد التصنيف جديد بالنسبة للحضري وشبه حضري والقروي والمناطق النائية حتى نولي أهمية أكثر لهاذ المجالات اللي تعرفو هاذ الهشاشة هذه.

أيضا اليوم احنايا إن شاء الله على أبواب المصادقة على قانون الإطار وهاذ قانون الإطار فيه واحد الحانة بالنسبة لتعويض الأساتذة عن المناطق النائية اللي غادي ندخلوها في..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه تقرب المؤسسات التعليمية من الأحياء السكنية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الحامي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

تعرف جل المدن حركة توسع عمراني متنامي يستلزم تعبئة كل الجهود لضمان تدرس الأطفال وتقرب المؤسسات التعليمية وانتشارها على مختلف الأحياء السكنية، لهذه الاعتبارات نسالكم حول الإجراءات المتخذة لضمان انتشار أوسع للمؤسسات التعليمية وتقريبها من الساكنة على مختلف المدن.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في الإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

تشكل العدالة المجالية إحدى أهم انشغالات الوزارة، سواء كان على مستوى توسيع العرض المدرسي أولا تأهيل بنيات كما قلت قبل قليل أو توفير الموارد البشرية، اليوم عندنا واحد المقاربة في التخطيط وفي التمويل،

يعرف القضاء المفكك في السنة هذه وإن شاء الله السنة المقبلة.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم وعلى تفاعلكم.

فعلا نحن نتمن الجهود المبذولة من طرف وزاراتكم، ولا حظنا الدينامية التي أصبح يعرفها قطاع التعليم بالخصوص، فهناك العديد من المشاكل والمعاناة ما زال يواجهها بالخصوص نساء ورجال التعليم بالبادية، في غياب تحفيز مادي أو معنوي، فزرع المدرسة في قرية نائية في الجبل أو في الحلاء معزولة عن العالم لا يعني تقرب التعليم من المواطنين، وليس تعيين مدرسين ومدرسات في أقصى المناطق التي تعيش عزلة قاسية على جميع الأصعدة هو المساهمة في تعلم أبنائهم وتقريب الحضارة إليهم بقدر ما تقتل في هؤلاء المدرسين والمدرسات الضمير المهني وروح المبادرة.

لتحقيق النجاح، السيد الوزير، المطلوب، لابد من العمل على تقرب أبناء سكان القرى من المراكز الحضرية وشبه الحضرية حتى يستطيع التعليم أن ينجح ويحقق أهدافه، بدون ذلك لا يمكن أن نجني من الجهود المبذولة سابقا وكذلك حاليا سوى هدر الطاقة البشرية والموارد المالية.

تنوعت السيد الوزير المعوقات وتطور التعليم بالعالم القروي رغم الجهود الذي يبذل والذي لا يمكن للوزارة الوصية وحدها التخلص أو على الأقل الحد منها فبحيث يجب على المتدخلين في العملية التربوية جميعهم المساهمة الفعالة والانخراط الجاد والمسؤول، كل من جانبه قصد الرفع من مستوى التعليم بالعالم القروي.

إن تجربة السيد الوزير المدارس الجماعية كانت رائدة، وتساءل عن توقف العمل بها، علما أن الهدف الأساسي في هذا المشروع الطموح نظريا هو تحقيق الجودة التربوية من خلال القضاء تدريجيا على الأقسام المتعددة المستويات الموجودة بالوحدات المدرسية أو التي تستنزف مجهود الأساتذة والدولة دون نتيجة تذكر، عبر تجميع هذه الفرعيات المشتتة وبالتالي محاربة الهدر المدرسي، بالإضافة إلى ترشيد النفقات وتبدير الموارد البشرية ناهيك عن تسهيل عمل الإدارة.

لذلك نطالبكم، السيد الوزير، بتعميم هذه التجربة لما لها من خير على ساكنة العالم القروي
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب فيما تبقى من التوقيت.

مقاربة حسب واحد العدد ديال المحددات والمعايير.
من أهم المحددات :

أولا، هي المراعاة ديال النمو الديمغرافي ديال الجهات والأقاليم، كمحدد هام يبرز التوزيع الجغرافي لهذه الساكنة، بهذا يتم إرساء ما نسميه بالخرطة المدرسية.

أيضا أعمال التمييز الإيجابي داخل الجهات، ولاسيما بالنسبة للعالم القروي، والأخذ أيضا بعين الاعتبار التطور المسجل على مستوى المؤشرات التربوية، باعتبارها لوحات قيادة تبرز التطور الحاصل في الشأن التربوي على مستوى الجهات والأقاليم، كما أيضا تعمل الوزارة على تغطية كل الأحياء السكنية الجديدة، فين ما دارو شي (lotissement) الوزارة تتكون عندها اليد على واحد البقعة أرضية باش يمكن لها دير واحد الإحداث.

واليوم، الحمد لله، مع الشركاء ديانا كين واحد الالتزام من طرف المنعشين العقاريين بإحداث مؤسسات في إطار التزاماتهم الاجتماعية، هاذ المعايير أشنو هما؟

أولا: عدد الأطفال في سن التمدرس؛

ثانيا: أشنو هي المسافة القصوى ما بين المدرسة وإقامة التلاميذ؟

ثالثا: أعداد التلاميذ ضرورية لفتح واحد المؤسسة، بالنسبة للابتدائي خاصنا لا بد 6 ديال الأقسام في 30 في كل قسم هي 180، إلى كان عندنا 180 فوق تفتنحو ابتدائية، إلى ما كانش ما يمكن لناش نفتحوها، بالنسبة للإعدادي والتأهيلي 120، بالنسبة لتوطين المؤسسة التعليمية في مكان ملائم وبعيد عن كل المخاطر اللي يمكن لها تهددهم، مجال دبا بعيد على الواد، بعيد على هاذيك الشعبة، واحد العدد ديال الأمور تتم المراعاة ديالها باش تكون ذيك المؤسسة في أحسن المناطق الجغرافية.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحماني:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيح.

غير بالنسبة لنا السيد الوزير، احنا أولاد التيران، ولكن هاذ الشي اللي تتعطينا لنا بالأرقام هذا غير مطبق في الواقع، نهضرو بالمعقول، علاش؟ احنا تنعيشو مشاكل وتنعيشو المشاكل اليومية مع الساكنة، تنعرفو مجموعة المدارس، السيد الوزير، كتبعد بكيومتر 2 و3 كيلومتر، 3 كيلومتر، أما إلى مشينا للعالم القروي ب 6 و7 و8 و10 كيلومتر، هاذي الإنسان خاص يهدر بالحقيقة.

الخطاب ديال سيدنا كان واضح في افتتاح الدورة ديال البرلمان، ما هضرش على شي 10 الحوايج، هضر على 3 الحوايج اللي خاصها الحكومة

تطبقتها، أشنو هو قال سيدنا الله ينصرو؟ التعليم والصحة والتشغيل.

احنايا دبا في ظرف عام باقي ما تدار والو، كين السيد الوزير المحترم، داخل مشروع المدينة طنجة الكبرى، شوف مدرسة بمفكك وجينا واسمعنا من عند وزراء سابقين بأن المفكك تدير سرطان وتدير وتدير، أنا تنعرف مدارس، السيد الوزير، عند الدخلة ديال طنجة، المجمعات السكنية هاذيك اللي تم بيتي، سكن.. واحد المجموعة راه تضربو 3 كيلومتر باش تمشيو للإعدادية، كينة مناطق كنتحملو فيها المسؤولية وتحملو فيها الكلام ديانا، لولا التدخل ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في القطاع ديال التعليم، راه كان غيكون التعليم كارثة في المغرب، علاش؟ أنا نقول لك علاش؟

تنجي مكاتب الدراسات اللي تصابيو تصاميم التهيئة، فين هما؟ واحد السيد جالس في واحد المكان معين تيعمل واحد الدراسة لواحد المدينة لا علم له بها، باش تخدم؟ تخدم بواحد (Google earth)، قال لك كذا غندير هنا مدرسة، فين تتقول لي انتينا السيد الوزير، تنبعو من الشعبة وتنبعدو، كينة مدارس اللي تمشي تخسر في الأراضي ما صالحاش للبناء بصفة نهائية وكينة، وأجي نوربها لك برجلك تشوفها، وتنجرو صعوبة لا في الصفقات ولا الناس دياكم يتقلوها، يتقول لك تديرو الصفقة باش نبيو مدرسة، ولكن ملي تديرو واحد المجموعة الحوايج، ذيك الصفقة ما تنقدرشي تستجيب باش تبني ذيك المدرسة، على أساس الأرض كيفاش دايرة وكذا وكذا.

احنا أش تنطلبو السيد الوزير، تكون مسائل اللي هي معقولة ونكونو سابقين باش هاذ الوليدات يقرأو، باش ما تبقاش واحد النظرة عند المغاربة وراه الدولة باغية تخصص التعليم، باغية تديه، باغية تدير لو، باغية تفعل لو، نهضرو بصراحة، هاذ الشي هذا خاصو يتدار وخاصنا نشوفو في الإمكانيات، واحنا مع الإمكانيات إلى كانت الإمكانيات محدودة، نقولو الإمكانيات محدودة، ولكن في المستقبل، إن شاء الله خاص يكونو مدارس في المستوى، وتليق باش يقرأو هاذ الوليدات ديال المغاربة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

كانت هاذي مناسبة باش درت واحد العدد زيارات تفقدية لمدينة طنجة، وجهة طنجة - تطوان - الحسيمة، ويمكن لنا نفتخرو بالمؤسسات التعليمية ديال هاذ المدينة، وأخيرا هي اللي كنا في أصيلا في واحد المدرسة جماعية وكنتقدم لك الدعوة السيد المستشار المحترم باش تمشي وتزور هاذ المؤسسات وتشوف المستوى فين وصل التأهيل ديال هاذ المؤسسات،

السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارين،
السيد الوزير المحترم،

نريد أن نعرف منكم كل ما يتعلق بالموسم الفلاحي الحالي وما عرفه من نقص في الأمطار وتدهور في الأسعار في بعض المنتوجات، وما هو تصوركم في خلق صناعات تحويلية وصناعات غذائية وكذلك خلق أقطاب استثمارية في الميدان الفلاحي تحترم حقوق الفلاحين؟

السيد الوزير هذا من جهة، من جهة أخرى واحد السؤال ما كناش غادي نطرحوه ولكن فرض راسو وهو فيما يخص قانون الرعي الجائر لأنه بالأمس وقعت اصطدامات، واصطدامات عنيفة في منطقة عبدة أدت إلى جروح العديد من المواطنين، ولهذا نريد أن نسمع منكم ما هي الإجراءات التي تتخذ في هذا الشأن وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث كذلك، موضوعه حصيلة الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أثرت ظروف مناخية غير مناسبة على جودة مردودية بعض المنتوجات الفلاحية، كما أثرت وفرطت السوق الداخلي واشتداد المنافسة الخارجية بأسواقنا التقليدية الدولية على دخل صغار الفلاحين.

من هنا السيد الوزير المحترم نساؤلكم عن التدابير المتخذة لصرف التعويضات لـ (MAMDA) ولتوزيع الأعلاف مدعمة ولخلق نقط شرب الماشية ودعم جدولة متأخرات مالية للفلاحين تجاه مؤسسات عمومية مع مراجعة فوائد التأخير، ولدعم تنافسية الإنتاج الوطني؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه، وضعية الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

بسم الله.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

إن النمو الاقتصادي ببلادنا مرتبط بشكل أساسي بالقطاع الفلاحي، حيث تعد الفلاحة أكبر مشغل لليد العاملة في المغرب، كما أن ناتجنا

وإن شاء الله غادي تكون عندنا الفرصة باش نكونو في طنجة وندير لك أيضا دعوة ونديرو واحد الزيارة لهاذ المؤسسات، وغتشوف المستوى ديال التعليم كي داير في طنجة، والحمد لله اليوم كين واحد المشروع ملكي ديال طنجة الكبرى ويمكن لنا أيضا نفتخرو بما تم إحداثه من طرف الوزارة في إطار هاذ المشروع الكبير الهادف الملكي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا للسيد الوزير على مساهمته.

وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري، حول موضوع الموسم الفلاحي، والتي تجمعها وحدة الموضوع، حيث سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه وضعية الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع.

المستشار السيد محمد عبو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

إخواني المستشارين والمستشارات،

السادة الوزراء،

السيد الرئيس،

أولا بهاذ المناسبة نتقدم الشكر ديالي للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والمياه والغابات، شكرا.

قلت على المجهودات ديالو اللي والدليل هو تبارك الله هاذ النهار راه عندو وربما 12 سؤال على الفلاحة، وأنا عندي يقين على أنه هاذ السؤالات كلهم غادي ترضوا بالرضى ديال السيد وزير الفلاحة، غادي يرضي عليهم وكتقول هاذ الظروف المناخية السيد الوزير اللي عرفتها البلاد ديالنا وكلشي راه عرفها على أنه كنبطبو منك باش جميع التدابير ديال الفلاحة أو العالم القروي تشرحو باش الفلاحة راه كيتصنطو لهاذ السؤال وهاذ السؤال ما يتعلقشي غير بالحبوب، تيتعلق بالحبوب وبالزيتون، الزيتون والحبوب راه هذي راه مشاكل في هاذ الخطاب ولكن لا أظن السيد وزير الفلاحة غادي يبخل علينا بمجهوده.
أولا أنت مرضي الوالدين ولا بد غادي تدعي مع هاذ الفلاحة باش الله سبحانه وتبارك يسعدك، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، الموسم الفلاحي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تشرفون على قطاع استراتيجي بالنسبة للدولة المغربية، وإذا كانت نافذة القول أن تداول هذه المرحلة من السنة على تقييم النتائج وحصيلة الموسم الفلاحي، فإن مقارنتنا في التساؤل معكم ترقى إلى مستوى تسليط الضوء على مشاكل القطاع الفلاحي، حيث أنه قلنا أنه استراتيجي بالنسبة للدولة المغربية، لذلك نترك لكم السيد الوزير تنوير الرأي العام عن المشاكل الحقيقية لهذا القطاع، خصوصا وأنكم تشرفون على هذا القطاع لمرحلتين حكوميتين.

في تقديرنا حققتم نجاحا على مستوى التدبير، وأكد لكم رؤية لمعالجة واقع وتحديات هذا القطاع.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، قبل ما نعطيكم الكلمة بغينا نرحبو بواحد المجموعة من الطلبة والأطر من الأكاديمية الدبلوماسية الإيطالية بالمغرب، مرحبا بالطلبة. الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالموسم الفلاحي.

السيد عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كتعرفو بأنه تميزت البداية ديال هذا الموسم الحالي كانت بداية جيدة وكانت الأمطار مبكرة ومهمة عكس الموسم الماضي، ومقارنة أيضا مع 30 سنة اللي فاتت.

للأسف انقطعت التساقطات خلال الأشهر الموالية لدجنبر، يناير وبداية فبراير، وهذا الشيء نتج عنه أنه كان التأخر ديال النمو ديال الحبوب وانخفاض في الإنتاج حسب المناطق، لكن الرجوع ديال الأمطار بكميات مهمة خلال شهر مارس وأبريل وكذلك ارتفاع درجات الحرارة في أواخر ماي خلت أنه يكون وقع إيجابي لنضج الزراعات الحريفية وتحسين المؤشرات.

الداخلي الخام يظل رهينا بها، وهذا يكتنح إشكالية ديال النموذج التنوي، لأن الناتج الداخلي الخام مرتبط بنسبة النمو في القطاع الفلاحي وما يجعل هذا القطاع محط اهتمامنا.

كذلك فإننا نعبر عن ارتياح المهنيين والمقاولات الفلاحية للإصلاحات الكبرى التي جاء بها مخطط المغرب الأخضر، سواء من خلال نمو الاستثمارات في الفلاحة نتيجة التحفيزات والحوافز المهمة المتوفرة أو عبر المفعول المهيكل ديال المخطط الأخضر على النسيج الفلاحي برمته، وندرك جميعا التحديات التي يواجهها المجال الفلاحي في سبيل تأمين الأمن الغذائي أو في سبيل كذلك استقرار الساكنة القروية ومحاربة الهجرة القروية، وعلى رأس هذه التحديات تأثيرات التغيرات المناخية، حيث شهد هاذ الموسم للأسف مجزا محميا في التساقطات المطرية، كان له دون شك وقع على حسن سير الموسم الفلاحي الحالي، وانعكست بشكل واضح على مجموعة من المنتجات الفلاحية، خصوصا منها زراعة الحبوب الرئيسية.

السيد الوزير المحترم،

من باب الإنصاف وليس من باب المجاملة، ومنذ توليكم مسؤولية الإشراف على وزارة الفلاحة والصيد البحري، كان هناك ازدهار كبير للقطاع، مشهود لكم به وطنيا ودوليا، ولكن على الرغم من ذلك، أملنا السيد الوزير مواصلة جهودكم من أجل الخروج بحلول ناجحة تمكن من التكيف مع تغير المناخ بالمغرب، (هنا السيد الوزير أفتح قوس وأستحضر الخطاب الملكي السامي اللي كان بمناسبة افتتاح دورة أكتوبر 2018 بالبرلمان، والذي دعا فيه جلالتة إلى تعزيز المكاسب المحققة في الميدان الفلاحي وخلق مزيد من فرص الشغل والدخل، خاصة بالنسبة لفائدة الشباب لأن العالم القروي هو خزان لتفجير الطاقات بالنسبة للمقاولات غير الفلاحية باش أنه نيمو ذلك الطبقة الوسطى اللي تكلم عليها سيدنا الله ينصرو).

لا يفوتنا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب كمثلين للمقاولات والقطاع الخاص أن ندعوكم ومن خلالكم الحكومة إلى تكثيف الجهود وزيادة التحفيزات الكفيلة بتعزيز سلسلة سافلة الإنتاج الفلاحي، وذلك بتأهيل حلقات التخزين واللوجستيك وعندكم (les agropoles) طبعا وتسويق وتهيئة المنتجات الفلاحية وكذلك بتشجيع الصناعات التحويلية والغذائية، الشيء الذي من شأنه الرفع من القيمة المضافة التي تنتجها الفلاحة المغربية.

وعلى ضوء ما سبق السيد الوزير، نسألكم ما هي وضعية الموسم الفلاحي الحالي؟ وإلى أي حد أثر عدم انتظام التساقطات المطرية لهذه السنة الفلاحية على الإنتاج الفلاحي؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه، المشاكل التي تعاني منها الفلاحة، الكلمة

كانت بين 4 و5 ديال الدراهم للكيلوغرام، الزيتون الموجه للتصدير كان ب5 ديال الدراهم، واحد الوقت الأول وصل حتى ل6 ديال الدراهم، زيت الزيتون الآن تقريبا كيروج بين 33 درهم حتى ل40 درهم في هاذ المدة هاذي كلها اللي كان، بحيث أن الأثمنة الآن في أوروبا زيت الزيتون اللي هي في أوروبا هي تقريبا هي 2.5 أورو حتى ل3 ديال الأورو، إذن حتى هي بين 30 درهم و35 درهم، إذن احنا في المستوى ديال الأثمنة ديال حوض المتوسط اللي احنا كنشتغلو فيه.

نفس الشيء بالنسبة للحوامض، كانت إنتاج جيد 2.600.000 واللي جاب معه مشاكل اللي هي كبيرة ديال التسويق، ماشي فقط عندنا كذلك في تركيا وكذلك في مصر وكذلك عند الجارة الإسبانية، وهاذ الموضوع يمكن مازال نرجع نظرق ليه، والحمد لله أنه هاذ السنة وخا يعني جينا من بعد عامين مزيانين في الشتاء وفي الإنتاج فالأثمنة ديال الأعلاف والوفرة ديال الخزونات الكليئية كايته، الشعير تقريبا الثمن ديالو ب2.45، التبن بدرهم والنخالة ب2.71 وهاذ الشيء عندو وقع إيجابي على أسعار الحيوانات ملي كمشيو نشوفو الحيوانات اللي هما (vivants) الثمنات دياهم تقريبا مستقرة، ما كاينش شي أثر ديال النقص ديال المياه ولا هندا، وملي كمشيو نشوفو اللحوم الثمن دياهم في البيع، مجال دبا اللحوم البيضاء زايدين ب20% بالنسبة للأثمنة ديال السنة الماضية، لأن السنة الماضية كانت الأثمنة هابطة.

فن خلال هاذ المؤشرات المتوفرة كنبين بأن الموسم الفلاحي الحالي رغم الظروف المناخية كيبقي في واحد الإطار اللي هو متحكم فيه، وتمناو إن شاء الله أن النتيجة الإيجابية في الأخير تكون في المستوى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

التعقيبات على جواب السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عمو:

شكرا السيد الوزير على الجواب دياكم.

أولا، السيد الرئيس، الجواب ديال السيد الوزير شافي كافي، لا علاقة لي باش نعقب عليه، نعم ما يستحقش التعقيب، ولكن يستحق الشكر، وجزيل الشكر على المجهود ديالو اللي كي عمل مع العالم القروي، ومع الفلاحة. وأنا دبا السؤال اليوم، وربما أنا كمثل 9 ديال الأقاليم، وربما الأقاليم اللي كمثل أنا وربما كلهم راه حاضيين السؤال دياي، ولكن كلهم غادي يفرحو بجواب السيد الوزير، لأن الجواب ديال السيد الوزير كان شافي غالي، دبا كنتطلب من السيد الوزير، باش يخدم جهمدو باش ما أزيد من هذا المجهود اللي كي عمل في هذه القضية ديال الزيتون وفي الحبوب والمخطط الأخضر. وشكرا للجميع.

إجمالا عندنا تقريبا واحد العجز بالنسبة ل30 سنة اللي فاتت ديال 17%، بحيث أنه وصلنا في التساقطات المطرية لحد الساعة 297 ملم، وبلغت الحقيينة ديال السدود الفلاحية حوالي 7 دالمليار و300 مليون أي نسبة الماء ديال 55%.

وبالرجوع لانطلاق الموسم عرفنو بأن الإجراءات اللي كنا اخذينا وجدنا أكثر من 2 دالمليون ديال القنطار ديال البذور، 500.000 طن ديال الأسمدة، 70.000 هكتار اللي درناها ديال الحبوب الخريفية لتوفير واحد 2 المليون ديال القنطار، المواصلة ديال تسويق التراكيب السهادية الجديدة، وكذلك التأمين ديال مليون ديال لفائدة أكثر من 38000 فلاح، وهاد الشيء دفع بالفلاحة باش يوجدو لأن جات الشتا بكري واحد المساحة محروثة حوالي و6 دالمليون 100 ألف هكتار.

هو في الحقيقة بالنسبة للحصيلة ديال الموسم الفلاحي فالمرتبب - وهاد الشيء عرفتو عندكم هذه المعلومات - أن يكون الإنتاج متوسطا مقارنة مع السنوات الماضية، وخصوصا السنة الماضية اللي كانت استثنائية، بذلك يمكن نوصفو هذا الموسم ديال 2018-2019 من الحبوب بالمتوسط إلى الجيد في المناطق الشمالية، وبأقل من المتوسط إلى الضعيف في المناطق الجنوبية، اللي هي جات على الجنوب ديال ضفة أم الربيع، وكتبغ التقديرات ديال المحصول الفلاحي للموسم ديال الحبوب حوالي 61 مليون قنطار، لذلك يمكن القول أن الحصيلة ديال الموسم هي متوسطة، وكذلك التوقعات كتشير إلى أن الحصيلة الإجمالية ديال الفلاحة لباقي القطاعات الأخرى غادي تكون جيدة إن شاء الله، بحيث أنه في ما يخص الزراعة السكرية إلى مشينا للشمندر تقريبا كل 59 ألف هكتار 102% من البرنامج المحدد اللي تزرعت 99% تصايبو فيها (les monogermes) يعني المزرعة بالبذور أحادية البنية.

كذلك الإنتاج المرتقب غادي يكون يوصل الإنتاجية كتناهر تقريبا ب70 طن هكتار، وإلى خذينا الشمندر والسكر إن شاء الله الإنتاج المرتقب ديال السكر هاذ السنة غادي نوصول ل600 ألف طن، أي زيادة يعني قدرها 8% عن الموسم الماضي اللي كان موسم جيد كذلك في السكر وغادي يعطي التغطية ديال بلادنا في الحاجيات ديالها أكثر من 50% إن شاء الله.

فيما يخص الزيتون، والحاج جيتي بالسؤال كذلك على الزيتون، فأغلبية السوائر البورية كتوقع في شمال المملكة، حيث الحمد لله كانت جيدة ومنظمة، أما في الجنوب فأغلب المساحات الأغلبية كيكونو في (le périmètre irrigué) وفي الدوائر المسقية، وبلغ الإنتاج إنتاج مهم ديال 1.900.000 طن، الأثمنة كتعرفو بأنه بدات مزيان شوية طاحت شوية عاود طلعت على حسب المستوى، ولكن تقدر تعطيك المقاييس في الشمال وفي سايس كانت بين 3 و4 ديال الدرهم للكيلوغرام، في تادلة ومراكش

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد ابو بكر اعبيد:

شكرا لكم السيد الوزير على جوابكم المتكامل، وما نطمح إليه السيد الوزير المحترم هو أن يكون الفلاح في أحسن الأحوال وكما يقول المثل إذا كانت الفلاحة بخير فالبلد كله بخير.

لكن السيد الوزير لم يعد من المقبول أن يبيع الفلاح منتوجه ب 2.30 درهم، ثم الحبوب والتمن المرجعي هو 2.80 درهم، لابد في التفكير السيد الوزير في إيقاف الاستيراد مبكرا.

السيد الوزير،

الفلاح يقتني الأسمدة والبذور والمصاريف الأخرى كلها باهظة، ولهذا السيد الوزير حان الوقت لخلق صناعات تحويلية وإحداث صناعات غذائية تمتص هذه الوفرة من الإنتاج، الكل يريد حلا حقيقيا لعملية التسويق والبحث عن أسواق خارجية لزيادة حجم الصادرات الفلاحية، لابد من تسهيل الولوج لصناعات ومجمعين نزهاء يعيدون الثقة في الفلاحة بين الشركاء ويساهمون بقوة في تعزيز العلاقات قصد إيجاد أفضل الحلول لضمان نجاعة لهذا القطاع الحيوي.

نعم السيد الوزير، إن سياستكم الفلاحية العقلانية لها وقع إيجابي على المغرب الأخضر الذي خلق قفزة نوعية في المجال الفلاحي، ولنا فيكم كامل الثقة بأنكم ستعملون كل ما في وسعكم لإصلاح وتقويم كل الأمور التي تتطلب ذلك، وخير مثال على ذلك إصلاح منظومة السقي والتفكير جديا في اقتصاد الماء، وكذلك إعادة الاعتبار لشركة صوناكوس التي كانت ستفلس، حقيقة كانت ستفلس، ولكن تمت إعادتها وإقازها مما كانت عليه.

السيد الوزير،

لا أريد أن تفوتني هذه المناسبة دون أن أطلب منكم التدخل لإقاز ما يزيد على 20.000 فلاح من بطش الإدارة الجديدة من شركة (COSUMAR)، وبكل صدق لا نريد ولا نقبل أن نرجع لسنة 2012 وما عرفته من عزوف وسخط.

هدفنا الحقيقي السيد الوزير أن تستمر الصناعة السكرية وأن ترقى لما هو أكبر حتى نحقق الاكتفاء الذاتي كما جاء على لسانكم في 50%، نريد أن نتجاوز هذه 50% من الإنتاج.

نفس المشاكل السيد الوزير يعيشها كذلك منتجو الحليب مع غلاء الأعلاف وعشوائية التسويق مع بعض الشركات المصنعة..

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير.

خلال لقاء مراكش ولقاء الصخيرات حول التقييم، ثمننا كمثلين للأمة المقاربة التي جيتو بها ونؤكد ذلك من هذا المنبر بخصوص الاستثمار الجيد النتائج الإيجابية بل والقياسية المسجلة في إطار مخطط المغرب الأخضر على مستوى 2 السلاسل التي دارت سواء تعلق الأمر بالدعامة الأولى أو الدعامة الثانية واستدامة المشاريع المنجزة خلال هذه الفترة التي شكلت مرحلة ديال البناء لهيكلية وتطوير الفلاحة المغربية والإنتاج التي تجاوزت في كثير من الأحيان الأهداف المسطرة والممرور بسرعة نظرا لمحدودية السوق الداخلي وحتى من تضرر الفلاحة بالمقاربة التي جيتو بها بخصوص نسخة ثانية للممرور بسرعة للنسخة الثانية من هاد الاستراتيجية التي غادي تشكل مرحلة ديال التسويق وديال تميم وديال تسريع وتيرة الصناعة الغذائية وانطلاق الجيل الجديد من الاستثمارات تخص أساسا سافلات الإنتاج في إطار التجميع الفلاحي للرفع من القدرات ديال التخزين، ديال التحويل، ديال التغليف، ديال التصنيع وملاءمة العرض مع الطلب وهيكلية أسواق الجملة، وتنظيم السوق الداخلي، تيتحمل 70% من الإنتاج الوطني، فتح أسواق جديدة، السوق الآسيوي، السوق الألماني، السوق الإفريقي في إطار نظامي.

وكذلك دعم تنافسية الإنتاج الوطني وما تعرفه المقاول الوطنية في دول منافسة كصم وتركيا وإسبانيا، وتحسين العرض المالي، وخفض التكلفة الطاقية من خلال إقرار التمويل الخاص لمشاريع الطاقة الشمسية مع حذف الضريبة على القيمة المضافة وإقرار بعدا هاد الهدف ديال 2020، تضريب فلاحي فعال، باش يستمر هذا القطاع الإستراتيجي في البذل العطاء في إطار الرؤية الملكية الرامية لتقوية طبقة فلاحية وسطى، وكذلك وأساسا لتعزير المكاسب المحققة في القطاع الفلاحي كقطاع منتج مدر للدخل، موفر لفرش الشغل، قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ودعامة للاقتصاد الوطني.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد عبد الرحيم اطمعي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالك.

السيد الوزير،

الفلاحة تيعانيو بزاف من الجفاف بالنسبة للتأمين، التأمين خاص الفلاحة اللي خالصو (l'assurance) يتعوضو في التأمين، بالنسبة لعالة سطات ولا المزامرة ولا أولاد السي بنداود ولا أولاد بوزيري ولا بني مسكين راهم تيعانيو من الجفاف بزاف السيد الوزير، لأنه بني مسكين راه

ولكن اليوم، الحمد لله، بلادنا دخلت في واحد المستوى اللي هو جديد، وغادي نقاو فيه، إن شاء الله، في هاذ نفس (le palier) بحيث أنه نسبة النمو وها أنه غادي نعملو غير 61 مليون قطار، غادي نوصلو تقريبا في نسبة النمو نفس الشيء كالسنة الماضية اللي هي وصلت ما بين 124 و125 مليار ديال الدرهم.

الحمد لله، أنه الحبوب رغم أنه قليلة 61 مليون، الجودة ديالها راها مزيانة، لا الجودة اللي كاينة المتوسط ديال الوزن النوعي فيه تقريبا 80.5 كيلوغرام للهكتولتر مقابل 77، كذلك الرطوبة أحسن، وكذلك تحسن معدل نسبة البروتينات اللي دازل 12.2% مقابل 11.4، فهذا كيقول للفلاحة يعرفو بأن المنتج الوطني هاذ السنة كذلك هو منتوج جيد وخصوصا يجيب الثمن، والثمن هاذيك 280 اللي كطالبو بها باش راه تكون راه كتكون في الدخلة ديال المطحنة، اليوم الثمن كاين 230 تقريبا اللي عند الفلاح وما بين 230 و240 وكاين 250 عند (le collecteur) ذاك المجمع وكتوصل ب 280.

مازال كتنناو أنه هاذ القيمة المضافة تطلع شوية نجي لجهة الفلاح لأنه هو اللي كيساهل باش يأخذ أكثر في المستقبل إن شاء الله.

كذلك بغيت نقول بأنه الحمد لله فيما يخص التصدير كاين (une bonne nouvelle) أخبار مزيانة حيث الحجم ديال التصدير ديال مختلف المواد الفلاحية لحدود الساعة تقريبا 800.000 طن بزيادة ديال 9% بالنسبة للموسم الماضي، ما يعادل 18 مليار ديال الدرهم كرقم معاملات ديال تصدير هاذ الشيء ديال المنتوجات الفلاحية (pour l'instant) ومن أكبر النجاحات كاين الصادرات ديال هاذ السنة اللي عرفت الفواكه الحمراء (les fraises, les fruits rouges) framboises, .. هاذو اللي تقريبا صدرنا 72.000 طن كحجم الصادرات، أي بارتفاع 37% مقارنة مع السنة الماضية، وكذلك هاذ الشيء جاب واحد القيمة مضافة عالية.

الصادرات من الحوامض 665.000 طن تقريبا 2% زائد بالنسبة للسنة الماضية، كنعرفو بأنه كاين إشكال ديال الثمن اللي كان مطروح، كاين الإشكال فالكلمونتين اللي جا واحد الوقت كثير وبقا فالشجرة والناس تعذبو والناس كذلك اللي دارو كذلك (les exportations) ما لقاوش ذيك الثمنات اللي هما بغا، ولكن راه الدولة تشتغل مع (l'interprofession) باش نلقاو معهم شي حلول لأجل دعم القطاع بصفة عامة حتى يبقاو يابقين فهاذ المنتج، لأنه غادي يبقى منتج ديال المستقبل، غادي ندوزو واحد العامين صعبة ولا 3 سنين لأنه المنتج موجود كاين فتركيا حتى هما طلعت عندهم (la production) وكذلك طلعت في مصر وكذلك في إسبانيا، إذن المنافسة كاينة وهاذ الدول دارت واحد الثمن ديالها ديال العملة هبطتها، إلى حسبتي على 10 سنين واحد جوج دول راه 75% باش هبطت العملة الصعبة، إذن كاين قدرة تنافسية اللي هي صعبة، ولكن الدولة راه غادي

معروفين السيد الوزير، بالحوالي السردى، راه خاصهم يعليو من العلف المدعم، خاصهم العلف المدعم باش يتعاونو هاذ الفلاحة، وخاصكم تجتهدو السيد الوزير، باش نخلصو الناس في التأمين، وراه الجفاف منتشر عندهم 100%.

ثالثا السيد الوزير القرض الفلاحي، القرض الفلاحي الناس دايرة الكريدي للزريعة وحرث الحرث بالزريعة وما جابش الله، تنطلبو منكم التأجيل، تأجلو القرض الفلاحي بدون فائدة، حيث الفلاح باش غادي يخلص؟ راه ما عندوش باش يخلص، ها هو ما سيفش، نطلبو التأجيل ديال القرض الفلاحي بدون دعم إلى السنة المقبلة.

رابعا السيد الوزير، واحد المشكل اللي راه خطير كاع بزاف، عمالة سطات كاملة الصبار كمو مات فيها، الصبار دبا ولا تيلعب دور في المغرب، إلى قلبتي على التفاح، البنان، الشهيدية، الخوخ، تصيبه موجود، الكرموس الهندية ها هو ما بقاش اقرض من المغرب، خاص تديرو دعم للكرموس اللي غرس هكتار ديال الدرك تديرو له إعانة، باش الفلاحة يجتهدو، واش دبا الكرموس غادي نوليو نجيبوه من برا؟ وزائد الغرفة الفلاحية ولا الدكتاترة في الفلاحة اجتهدو، دارو الدواء، ما خلاو.. وفي الأخير قال لك قطعوه وحيدوه ما تخليهش من هنا.

عاد المسائل الأخرى السيد الوزير، الحمى القلاعية، الحمى القلاعية السيد عندو 2 بقرات فيهم المرض تقتلو لو البهائم كامل، ما كاينش مشكل. وعوضوه حقيقة، ولكن هاذك التعويض اللي تعوض به راه تعوض بثمان قليل، راه ما كافيش السيد الوزير، راكم درتو واحد المجهود، الله يكثر خيركم، خلصتو الناس وعندنا عيب، ولكن الراجل ملي يموتو لو البهائم ديالو وكاينة السلطة المحلية تيدفنو لو في البهائم، الناس راه تتجي تقول له مولانا خلاف، وعظم الله أجرك والبكاء والزكا نايش، خاص للجنة تكون موجودة لو الشيك ديالو يعمره ليه حتى هو ييات جيبو عامر، يقول البهائم ماتو حتى أنا راه خاصني نستافد.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري للرد على التعقيبات.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بعدا غير بغيت نأكد بأنه سنة بحال هاذي كان مثل هاذ التراجع في قطاع الحبوب تيأثر على النمو الفلاحي، تقريبا إلى عملنا (l'estimation) غادي تكون ب 20% باش كان خاصو يرجع للوراء، لأنه تردنا بواحد المنتج وهبطنا لواحد المنتج ديال 61 مليون.

تقدرو احنا نديكلاريوه ونعالجوه لأن مها تدخلنا دغية باش نعالجوه كيكون
الحل مها راه تيكونو حلول اللي هي مزيانة، خاصو يعلم به.

إذا هنا خاص الفلاح هاذ الثقة اللي عندنا بين الدولة وبين الفلاح تبقى
دائماً وحتى احنا نكونو دائماً في المستوى ديال اللي تنقلو غادي نمشيو هنا
غادي نمشيو هنا ملي تنقلو غادي نعطيو إمكانيات غادي نعطيو وملي
نقلو ما يمكنش لنا، راه ما يمكنش لنا باش كل واحد يعرف علاش جاي.
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه، مخاطر الحمى القلاعية، الكلمة لأحد السادة
المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

انتشر في الآونة الأخيرة بشكل كبير وباء خطير جدا ما يسمى بالحمى
القلاعية على صعيد عدد كبير من جهات المملكة، لذا نسألكم السيد الوزير
ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك للحد من هذه
الظاهرة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

خصنا نعرفو بأنه هاذ المرض كان قديم في البلاد وكنا حاربناه في 2015
ما بقاش، ولكن غالب الله احنا عندنا واحد العدد ديال عندنا الحدود مع
عدد ديال البلدان وصعب عليك باش تحمي، المهم أنه احنا في هاذ الظرفية
هذه.

هي هاذ الأمراض هي جد معدية وسريعة الانتشار بين هاذ الحيوانات
ما تمسش الإنسان واللي جا مع بداية 2019 بداو تيبانو بؤر جديدة ديال
هاذ المرض، وكيف ما جميع الأمراض الوبائية الفيروس تبتدل كل مرة
الصف ديالو ما تبتقاش هو هاذك، الفيروس يغير الشكل ديالو واللي ظهر
هاذ السنة هو واحد الفيروس سميتو (O-EA3) واللي هو قوي وبتميز
بالخاصية ديال الفيروسية القوية وأكثر مقاومة. عملنا على اتخاذ التدابير
اللازمة، إتلاف ديال الأبقار المصابة والحيوانات اللي هي حساسة ديال
المرض كلها (elles a été condamnées)، التعويض ديال جميع المربين

تبقى بجانب الفلاح وإلى جانب المصدرين باش يكون إن شاء الله يحافظو
على الضيعة ديالهم، لأن ما بعد سنتين ذاك اللي غادي يصبر وغادي يبقا
راه غادي يكون عندو إن شاء الله مردودية أكثر.

فيما يخص الحمى، أولا في التدابير ديال المناطق المتضررة راه واحد
العدد ديال المناطق عطينا دبا لحد الآن 60 مليون ديال الدرهم، شيشاوة،
مراكش، الرحامنة، اليوسفية، قلعة السراغنة، سطات، سيدي بنور، إذن
60 مليون ديال الدرهم مشت تعطت واحنا متبعين الأمور على حسب
الضغط اللي كاين، الوقت اللي كنشوفو بأنه كاين إمكانيات اللي خاصها
تعمل هنا ولا هنا راه الدولة دائماً كنجاب بصفة إيجابية مع الفلاح باش
يبقى هاذك الثمن ديال و (l'élevage) اللي هو أكبر مشغل ديالنا فالبلاد
يكون في مستوى عالي.

فيما يخص التأمين الفلاحي، التأمين الفلاحي مليون تقريبا اللي دارت
التأمين ديالها، 85% ديال رأس المال اللي تأمن ديال هاذ الناس، الآن
تصبيات الدراسة ديالهم، ومن هنا أسبوع غتكون فوق المكتب ديالي باش
نوقعها، إذن هاذ الناس يتسناو الفلوس ديالهم إن شاء الله 80% فالأول
ديال يوليو، 15% أخرى غادي يجبو إن شاء الله (les dossiers)
ديالهم آخر يوليو وغادي يكون الإمكانيات باش يتخلصو في 15 غشت
إن شاء الله غادي يتخلصو، غادي تبقى 5% هذيك 5% هي ديال
المنتجات الخريفية اللي ربيعية اللي هي تتعطل شوية اللي إن شاء الله
تتمناو على الله أنه بفضل الجهود ديال الجميع في آخر غشت غادي يتخلص
هاذ 5%، إذن احنا في واحد المسلسل الآن ديال (le
remboursement) ديال (le capital) اللي تتمناو أنه بفضل البرنامج
ديال المحاربة ديال هاذ الشئ ديال قلة الأمطار غادي نعاونو الناس وكذلك
(l'assurance) حتى هي غادي تضخ الفلوس باش ترجع.

أما المرض اللي تكلمت عليه ديال الحيوانات كيظهر لي كاين شي سؤال
غادي نجح عليه من بعد بالتفصيل، لأنه مهم، ولكن راه الدولة عملت مجهود
كبير، والدولة الناس كاع هذوك اللي وقع لهم ذاكشي كلهم تخلصو كلهم خذو
الشيك وكلهم فرحانين وحتى واحد ما قال الثمن أسميتو والثمن الدولة راه
تهلات وعطت الثمن ديال السوق لهاذ الناس، راه لا يمكن واحد السيد
عندو ضيعة ديالو ومشاو ليه 10 البهايم ولا 15 ومن بعد جاو وهذوك
البهايم تذبجو وتحرقو ضاع ولكن تنجي الدولة وتنقلو له ها الشيك ديالك،
ها ذاك الشئ اللي تنسال الله يخليك أنه الدولة ولت تتعاون الناس، فهذا
شيء جد إيجابي والناس راه فرحانين والبرنامج وهاذ الشئ عرفتي علاش
تيدار بالخصوص؟ معلوم نشجعو الفلاحة، ولكن تديرو باش يكون واحد
الثقة واحد الثقة بينا وبين الفلاح باش إلى جاو الأمراض في المستقبل ما
يخبهاش.

احنا بلد مفتوح ديموقراطي ومعروف بهاذ الشئ عند المنظمات العالمية،
كتبان عندنا المرض اليوم العشية تيديكلارا على المستوى العالمي وباش

السيد الوزير بأن جدران هذه المؤسسة راه تشتاق إليكم باش تبقوا تحضرو معنا لأن غنطرحو المشاكل في حينها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب فيما تبقى من التوقيت.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات: شكرا.

دبا تكلمت قبيلة على حملة البهايم، دبا هذا المرض انتقل للغنم، متفق معك، الغنم اللي كان عندو تقريبا شهر كي كيتزاد كيتزاد ضعيف وكيموت، كان واحد العدد ديال الوفيات في عدد ديال الجهات والمناطق واحنا عارفين هادوك (les foyers) خذينا القرار لأنه عندك 2 حوايج، كايين واحد العدد ديال الدول اللي تيقول لك هاد الشي كثير ومكلف كيموتو شي وحدين هذا، ما كيصرش الإنسان غادي نعيشو به، احنا خذينا قرار لا ما غانعيشوش به، رغم المشاكل اللي عندنا في الحدود وفي الأمور اللي هي كتدور و (les maladies) اللي تيدخلو، قلنا غادي نقاومو هذا المرض وغادي نمشيو باش نديرو التلقيح لهذا اسميتو، احنا عندنا 24 مليون ديال الخروف وديال الماعز اللي هي موحودة اللي غادي يخصصنا نديرو لها (le vaccin).

إذن ابتداء من الغد لأنه هاد الوقت راه ما كناش ناعسين، نشغلو لأنه خاصنا نكومونديو في الخارج والشركة ديال الدولة هي اللي تتكومونديو (le vaccin) وتتعطي للبيطرة هما اللي تيديرو، وخاص يعرفو المواطنين بأنه بالجمان، بالجمان هاد (la vaccination) تتعمل والدولة هي اللي تتعملها.

إذن غادي نعملو (les vaccins) إن شاء الله ابتداء من هذا، وعندنا واحد شهرين أو لا ثلاثة وغادي نديرو (le rappel) هذاك الشي ديال البهايم وغادي نديرو (le vaccin) من جديد ديال الخروف، وهذا ما عندو حتى تأثير على الجسم ديال الخروف ولا العيد الكبير ولا سميتو.

اللي كان صعب في واحد الوقت ديال الولادات اللي تبتولمو من بعد شهر واللي تيكونو ضعيف تيموتو، اليوم الأغلبية دياهم في هاد شهرين 3 أشهر ما بقاش بزاف هاد الفئات تتوقع ذاك الشي، ذاك الشي علاش ما سمعتيش ضجة، ولكن احنا اللي تيهنا هو على المدى المتوسط أنه نشغلو باش نحاربو هاد اسميتو إن شاء الله، كما حيدناه في 2015 نعاودو نحيدوه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه الغش في بعض المنتوجات الفلاحية، الكلمة لأحد السيدين المستشارين عبد اللطيف أعمو أو عدي شجري.

ديال الأبقار هما 43 مربي اللي خذاو الشيك دياهم وفق القانون الجاري به العمل في وقت وجيز بغلاف مالي ديال 11.000.000 ديال الدرهم، وكذلك تلقيح أزيد من 2.9 مليون ديال رأس الأبقار في واحد الوقت اللي هو وجيز. صعب توصل ل 100%، ولكن غادي توصل 99، 95%، ذاك الشي اللي قدرتي توصل له كله أنه تعملت عليه إمكانية، وبفضل هذه التدابير والتعبئة ديال جميع المتدخلين تمت السيطرة على جميع البؤر المسجلة، والتالي التحكم في المرض فيما يخص يعني البهائم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد امحمدي:

شكرا السيد الوزير.

فعلا بكل صراحة السيد الوزير، نعرف فيك الجديدة منذ توليك المسؤولية على هذا القطاع، ولكن أظن بأن الإحصائيات اللي كتعطي لك راه ماشي هي هذيك، خصوصا بأن الإدارات التابعة للفلاحة فيما يخص جمهورية وإقليمية ما كتماشاش مع هذه المعطيات اللي اعطيتي لنا السيد الوزير.

هذا الوباء اللي قلت لك بأن غير في الأسبوع الماضي اللي الجهة اللي أتواجد فيها جمعة طنجة - تطوان - الحسيمة، اللي ضرب واحد العدد كبير من الجماعات، خصوصا بأن الإدارة كانت غائبة، وكان هناك الفلاح أنت تتعرف بأن السيد الوزير القاطنين من الفلاحة في هذه الجهة هما فقراء، ضعفاء ما نقولش عليهم حتى متوسطين، اللي مشا لهم واحد العدد كبير من الأبقار.

ثم كان هناك اتصال دائم ومباشر مع الإدارات، ولكن ما تجاوبوشي، واش تهربا بأن ما تقوموشي الوزارة بتعويض هاد الناس هادو، لولا أن التدخل ديال السيد الوالي وكذلك بأن الكاتب العام ديال الولاية اللي تدخل عاد باش قامت الإدارة دياكم مؤخرا يلاه شي 3 أيام هادي اللي قامت ببعض الجهود، لأن الفلاحة كيتساءلو على الجودة والنوع ديال التلقيح، واش فعلا بأن ذاك الشي اللي تتعطي الوزارة وكيتدار ولا كيتم فيه بيع وشرا؟ هذا كلام ديال الفلاحة اللي كيقولو، خصوصا أن هناك ضعف فيما يخص ذيك الشي ديال البيطريين، وكان هناك السيد الوزير على ما أظن بأن 2014 كان المكتب ديال السلامة الصحية للمنتجات الغذائية اللي بدأ يشتغل تدريجيا، ولكن إلى حد الآن تشوفو بأن كما قلتو هذا الوباء اللي تسلط على هذه الماشية خصوصا بأن نحن مقبلين على عيد الأضحى اللي ممكن بأن هذا الوباء هذا غادي يؤثر حتى على الأضحية ديال العيد، اللي غادي يخلق واحد المشكل، ومشكل كبير جدا.

إذن السيد الوزير كما قلت، هذا ليس مجاملة ولكن اللي كتنماو بأن

(cachet) ديالنا وفيها (L'ONSSA) مرحبا، راه كاين واحد .. وقال لهم كفاش تديرو (la production) ها البلان ديالكم كيفاش تخدمو، ها الإنتاج وكاينة مراقبات وهذا، هاد الشي دبا ملي كتلافا مع (les coopératives) وكتلافا مع اسميتو راه واحد الأغلبية كلهم كيطلبو باش يكون عندهم هذا الاعتماد وخاصهم يديرو مجهود فعلي باش يكون عندهم اعتماد.

ففي الحقيقة المراقبة ها هي كاينة، والي حصل راه كيخلص، والمراقبة راه تتكون واتنوما شفتو في النعناع كيفاش كان التلاعب وذاك الشي، وكيفاش كانت (la réaction) ديال (L'ONSSA) كيفاش مشات حرقات هناك الشي كاع اللي تعمل فيه (les pesticides) وهذا باش صحة المواطنين، ودبا ما يدخلش للسوق ديال الحملة إذا ما كاينش لأنه مراقب وعندو الجودة ديال (L'ONSSA)، مجهودات كبيرة ولكن راه (L'ONSSA) باقي فتية، راه قبل ما كان الو، قبل المخطط الأخضر راه ماكانش واحد (L'organisme) اللي تتقوم بهذه العمليات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السيدين المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير على تفاعلهم وعلى التوضيحات.

فالسيد الوزير، بقدر ما نتمن عاليا صراحة، كما قال أحد الإخوة، بقدر ما نتمن ما وصلت إليه فلاحتنا وبقدر ما نتمن التثمين ديال المنتوجات الفلاحية ديالنا، بقدر ما نترزع من هذه الظاهرة هذه، فالسيد الوزير صراحة تعلق الأمر بصادراتنا أو تعلق الأمر بالاستهلاك المحلي خاص المراقبة، خاص الصرامة وخاص هاد الشي هذا حفاظا على الفلاحة، وحفاظا على المنتوجات ديالنا وحفاظا على سلامة المواطنين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

نطمئن السيد المستشار المحترم أنه (L'ONSSA) كتقوم بواجبها وغادي تزيد مازال تقوم بواجبها وهي كنععمل واحد الواجب كبير الآن في (Les contrôles) باش تكون (la qualité) ديال (les produits) وكذلك ديال المؤسسات اللي تصنعو هذا المنتج وهي راه في صراع دائم، وتنشوف غير دبا ها العيد الكبير جاي راه تتقوم باش الناس ما يعطوش للحوالة شي حاجة اللي ماشي هي هذيك، خاص المراقبة، خاص نديرو الاعتماد شكون هما هاد (les engraisseurs) خاص هادوك

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

فموضوع سؤالنا اليوم هو كالتالي: فالسيد الوزير المحترم، تعرف بعض منتوجاتنا الفلاحية ومنها ما يميز بلدنا ولها حضور في الأسواق الدولية سلوكات مشينة لبعض المنتجين، تتجلى في الغش بأشكال مختلفة تصل حد تغيير مكونات بعض المنتوجات المصنعة أو الإضاج القسري أو خلطها بمواد أخرى كالزعفران وكالأركان وكماء الورد إلى غير ذلك، وكذا بعض المنتوجات الفلاحية الموسمية كالبرتقال والبطيخ الأحمر، مما تكون له انعكاسات وخيمة من جهة على صحة المستهلك وعلى الفلاحين أنفسهم.

ومن جهة أخرى على سمعة منتوجاتنا في الأسواق الخارجية، حيث فقدنا بعضها بسبب مثل هذه السلوكات، وبالتالي الإضرار بفلاحتنا الوطنية وبعلاقاتنا مع الأسواق الخارجية، وهو أمر جسيم يتطلب تدابير صارمة لوضع حد لهذه السلوكات المشينة، سواء من الجانب القانوني أو الإداري أو من حيث تكثيف المراقبة لإرجاع الأمور إلى نصابها والحرص على جودة منتوجاتنا الفلاحية الطبيعية أو المصنعة، لحماية صحة مواطنينا في الداخل وفلاحتنا وحماية سمعة منتوجاتنا على المستوى الخارجي.

فما الذي تقومون به السيد الوزير المحترم لمحاربة الغش في المنتوجات الفلاحية الطبيعية والمصنعة، سواء الموجهة للسوق الداخلي أو الموجهة للتصدير؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو (L'ONSSA) تتقوم بواحد العدد ديال الزيارات ديال التفتيش والتقييم ديال المؤسسات والمقاولات والأماكن ديال التخزين والترويج والعملية ديال التفتيش المراقبة ديال النقط ديال البيع، (les produits) إلى كانو غادين للسوق الداخلي أو لا الخارجي راه تتراقبهم (L'ONSSA)، وإلى كانو غادين للسوق الخارجي راه تتراقبهم كذلك (fonds d'expo maroc) اللي حتى هو كيجي كطابق ثاني ديال (les contrôles).

احنا دبا الأغلبية ديال هاد المقاولات كن خاصهم اعتماد، هادو كلهم اللي تيسوقو وصلنا ل 6900 اعتماد وترخيص على المستوى الصحي للمؤسسات والمقاولات العاملة في القطاع الغذائي، دبا تتلقى فيها

المستشار السيد عبد الحق حيسان:**شكرا السيد الرئيس.**

شكرا السيد الوزير على التوضيحات التي عطينونا.

في الحقيقة احنا ما قلناش بأن ما كاينش مجهودات كايبة، بالخصوص أن (L'ONSSA) تخدمو، تتوفر على طاقات مزبنة وكفاءة، لكن ويقدر أنكم طمأنئو المغاربة بأنه راه بزاف ديال راها ماشي غير هي تشويش، ولكن احنا في الحقيقة كنسمعو للمواطنين لدرجة أنه المواطن الآن أصبح يشك في كل المواد، وأصبح لا يثق في أية مادة يمكن يقدم عليها، فكان مر علينا المغاربة تيسعملو الشاي والنعناع، مر المشكل ديال الشاي اللي كان تدار شي تحقيق بأنه مسموم، ما عرفناش فين وصل، انتوما تتقولو لا، ولكن التحقيق اللي تدار يثبت بأنه فعلا متجاوزة المقادير اللي مسموح بها دوليا، فإلى كانت الدول اللي تستورد من المغرب هي تستورد وتدير الرقابة وتيجو المراقبين دياولهم حتى لها للضيعات الفلاحية والمعامل ديال التصبير، فالمغاربة كتستورد مواد غذائية ما تتخضعش لنفس الرقابة اللي يتخضعو لها المواد اللي تصدر.

أيضا كان الحديث على جودة الحليب خصوصا من بعد المقاطعة اللي كانت شملت بعض المواد في المغرب، فكان تبتقال بأنه الحليب تيسعمل فيه المسحوق بشكل كبير.

أيضا هناك في الضيعات الفلاحية استعمال بعض المواد المحظورة دوليا كإداتة (DDT) المبيلاتيون والديزانيون والروانديني، بمعنى هناك مواد وأنا شخصيا بصفتي مسؤول تقايي كنا قد وقفنا على مواد محظورة دوليا يتم استعمالها في الضيعات الفلاحية في اشتوكة أيت باها، وكنا طرحنا المشكل سواء على مصالح العمالة، ولكن لحدود اليوم مازال هاذ المواد المحظورة دوليا كندخل للضيعات الفلاحية اللي كايبة في اشتوكة أيت باها.

أيضا هناك العديد من الأمراض اللي تتسببها هاذ...، وهاذ الشئ كله تيهدد صحة المواطن فهناك الأمراض ديال السرطان ديال الزهايمر ديال باركينسون، بالإضافة للمرض ديال سوء ديال القطيع المغربي سواء جنون البقر أو الحمى القلاعية اللي عاد دابا كتنو تتكلمو عليها، أو طاعون الخيل أو حمى الوادي المتصدع إلى غير ذلك، وهاذ الشئ كله تيهدد السلامة الصحية ديال المغاربة ويكلف المغرب في المجال الصحي الكثير.

شكرا.**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

هو باش تكون الأمور واضحة للرأي العام، الحمى القلاعية ما تتمس السلامة الصحية، ما تتمس السلامة الصحية وهذو أمراض اللي كانو قدام

المسائل اللي كانت يمكن تستعمل ما خاصهاش تمشي، إذا هادي مراقبة واحنا نتكلمو بالملايين، ملي نتكلم قبيلة كايبة 24 مليون ديال الحروف. إذن هي مهمة كبيرة ولكن نحاول بالإمكانات اللي عندنا باش نعطيو هذا، وتظهر لي بأنه يمكن للمغربي يرتاح للمتوجات ديالو اللي يستهلك لأنه منتوجات كبيرة وما نسمعوش كذلك بزاف، بعض الخطرات راه كندوز غير الهضرة الخاوية، هذا دارو فيه السكر، هاذ الحليب فيه الماء، راه واحد العدد ديال التشويش كذلك على المواد الفلاحية، الحاجة اللي هي ثابتة راه الناس ديال (L'ONSSA) راه كيشي لها ويعملو الواجب دياولهم، وإذا كان شي زجر كيقومو به واللي فرط راه ما كنتفرقوش معه.

شكرا.**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثامن موضوعه المراقبة الصحية للأغذية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:**شكرا السيد الرئيس.****السيد وزير الفلاحة والصيد البحري،****السيدات والسادة المستشارون،**

نسألكم السيد الوزير حول مراقبة مصالحيكم المختصة بالوزارة لجودة المواد الغذائية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

إذن إذا سمحتي السيدة المستشارة السؤال تقريبا متشابه، ولكن غادي نعاود ن فكر بأنه 6900 ديال الاعتماد وديال الترخيص، فيما قبل راه كان صفر، والآن هاد الناس كلهم كان عندهم الاعتماد بأنهم مراقبين ومتبعين، وفي الحقيقة كنفومو بواحد المجهود كبير في العالمة ديال الإنتاج كيتقي السافلة ديال الإنتاج ملي كيوصل لعند المستهلك هذا كيدخل فيه (les collectivités locales) وكيدخل فيه التتبع على الميدان وتتكون فيه واحد la commission، كل حاجة والنتائج ديالها ولكن راه يمكن لكم تعطيم أرقام أنه في 2018 أسفرت تحريات المكتب بالقيام ب 71.000 خرجة ميدانية للمراقبة وحجز وإتلاف 5400 طن من المنتجات الغذائية، هي 5 مليون ديال كيلو، وتقديم 2037 ملف أمام المحاكم.

إذن كاين مجهود اللي هو جبار وكبير واللي تيضاعف سنة عن سنة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

السيد الوزير،

والسادة المستشارين المحترمين،

كيبان لي الفلاحة غلبت ومشات خرجت على الصيد البحري.

السؤال ديالنا السيد الوزير أتم تتعرفو على أن قرى الصيد البحري خلال العقد الأخير خاصة خلال برنامج "أليوتيس" لعبت واحد الدور كبير، سواء في تثبيت مواقع الساكنة العاملة بقطاع الصيد التقليدي، الحد من الهجرة، السياحة البحرية إلى غير ذلك.

منطقة الوليدية التي توجد ما بين آسفي والجرف الأصفر على امتداد تقريبا واحد 60 كيلومتر من كل ميناء، فبالنالي هاذ المنطقة كانت موضوع بحث لإحداث قرية للصيد كنقطة للتفرغ، وأتم تعلمون ما لذلك من إيجابية، الدليل على ذلك التتويج اللي توجت الوزارة ديالكم في شخص الكاتبة العامة في مراكش، واللي الصيد التقليدي أثبت من خلال البرنامج ديال "أليوتيس" الأشواط اللي قطعها سواء في المراقبة أو في التثمين إلى غير ذلك.

هنا كيحيي السؤال ديالنا السيد الوزير، هاذ النقطة ديال التفرغ واش السيد الوزير أتم سوف تقومون على إحداثها وما مآل هاذ الموضوع؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم على هاذ السؤال السي بنجلون، وتفكرت فقط بأنه لحد الآن تم إنجاز 42 مشروع على طول الساحل الوطني بغلاف مالي إجمالي قدره 2 مليار و300 مليون ديال درهم، بالإضافة إلى مشاريع أخرى اللي هي في طور الإنجاز كهم تجهيز بعض المراكز ديال الصيد التقليدي ببنيات التسويق الضرورية.

الإقليم ديال الجديدة وسيدي بنور اللي تكلمت عليهم والناحية استفاد كذلك من هذا البرنامج بتشييد 3 ديال النقط ديال التفرغ مجهزة بكل من الجديدة بالميناء ديال الجديدة وسيدي عابد، إذن تعملو (des moyens) اللي هما محميين فهاذ الشيء، وكنعرف بأن الإنجاز ديال النقط ديال التفرغ عندها أولويات وعندها شروط، اللي هما أولا، شرط بيولوجي مرتبط بتواجد موارد بحرية وشروط تقنية كتوفير العقار والعدد ديال القوارب واستثمارات عمومية ضخمة والربط بشبكة ديال التصريف والمياه العادمة.

هاذ المشروع كان فيه نقاش من قبل، ودعا وزارة ديال التجهيز، باش يكون واحد الشراكة باش أنه ماشي فقط بغينا يكون واحد القرية ديال الصيد، ولكن خاصهم طالبين (le digue) ديال البحر باش يدخلو

في المغرب، واللي قلت بأنه ماشي السبب ديالهم أنه ما كاينش مراقبة ولا شي واحد تيغش ولا هذا، راه تيجيو من على برا.. ما بقاتشاي حاربناها، هاذي ديال (la fièvre aphteuse) كانت وتحددات ورجعت، وغادي نحاربوها إن شاء الله حتى تتحدد، ولكن إلى كاين شي واحد، أتاي هذاك الإشكالية اللي هي تطرحت هي على حسب كل دولة والمعايير ديالها، واحنا المغرب الآن كنتناور وكنتناقشو مع الدول وكذلك مع (les opérateurs) باش نتاتفقو على أشسو هو المعيار اللي يكون بين الاتحاد الأوربي وما بين أمريكا وما بين واحد العدد ديال الدول اللي كيستملكو الشاي باش نديروه هو (l'indicateur) إن شاء الله باش غادي نخدمو به في المستقبل.

أما المنتجات الأخرى، أنا مرة أخرى راه ساهل باش نجيو نقولو المنتجات ديالنا ما ميزاناش، إلى كاين شي واحد اللي عندك في اشتوكة آيت باها علمنا عليه وحتى دبا يمكن لك تعلمنا عليه باش نمشيو إلى كاين شي حاجة محظورة، اللي محظور راه ما غاديش يدوز على (les frontières) إلا إلى داز بشي طريقة أخرى، ف (contrebande) وإلى حصلناه راه غزلو عليه، ولكن ما يمكنش ناخذو هاذ الفئة قليلة ديال بعض الممارسات اللي ما ميزاناش ونقولو الفلاحة ديالنا ما ميزاناش والمنتجات، ونقولو الفلاحة ديالنا ما ميزاناش ونجلسو كنتفرجو، ونجيبو مواد المنتجات اللي كتجي من الخارج، احنا ككشدو المواد ديالنا كيغرو بها الناس ديال أوروبا وكيفرحو بها الناس ديال أمريكا، راه نفس المنتجات راه جاية من الشجرة وغادة لأمريكا وغادة لأوروبا والناس فرحانين بها. إذن نحاولو باش نكونو إيجابيين مع المنتجات الفلاحية المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه، تقييم أداء صندوق التنمية القروية بالمناطق الجبلية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يحنظله بمبارك:

يضطلع صندوق تنمية المناطق القروية والجبلية بمهام كبرى ذات صلة بتنمية هذه المناطق والعمل على الحد..

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع اسمح لي، السؤال التاسع موضوعه مآل إحداث قرية للصيد بالواليدية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف بنجلون:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،

وينبؤها عندنا الإمكانيات ديالها ونوجدوها، ولكن غدا ولا بعد غدا غادي يجيو الصيادة غادي يقولو لك أودي ها هي القرية مزيانة هذا، ولكن أنا ما كندمش ستة أشهر في العام، لأن البحر ما مزيانش، احنا كتقولو مدام هاذ المشكل خاصو يتحل خاصو كيف ما جا في الكلام ديالكم خاصو يتحل بصفة إجمالية وشمولية، وما فيها باس أنه تتلاقوا كذلك مع الوزارة ديال التجهيز ونحاولو نوضو بها المشروع، الاستعداد ديالنا فيما يخص المسائل اللي هي كهم الصيد البحري واللي كهم القرية احنا مستعدين غادي نديروها إن شاء الله، وهاذ الشي راه احنا كنواجهوه مع السيد العامل في هاذ المنطقة هاذي.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه، تقييم أداء صندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحر، لتقديم السؤال.

السيد السيد يحفظه بمبارك:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يضطلع صندوق تنمية المناطق القروية والجبلية بمهام كبرى، ذات صلة بتنمية هذه المناطق والعمل على الحد من التفاوتات الجالية والاجتماعية. وبناء عليه، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن مدى نجاعة أداء الصندوق وقدراته على بلوغ أهدافه المسطرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات: شكرا.

عرف الصندوق الإصلاحات اللي هي هيكلية مهمة، أهمها تحويل الأمر بالصرف إلى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية ابتداء من سنة 2016، وأصبح هاذ الصندوق بالأساس وعاء مالي مستدام ومناسب لضمان نجاعة والتقائية المشاريع التنموية اللي كنتستهدف العالم القروي، وقد رآك ما يكفي من المكتسبات التي تجعل منه أداة فعالة لتوجيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجماعات ذات الطابع القروي.

هذه الاحترافية أصبحت تميز التدخلات ديال الصندوق واللي جعلته اليوم واحد الإطار تنفيذي فيما يخص الدولة لإنجاز البرنامج الملكي لتقليص التفاوتات الاجتماعية والجالية، وهذا البرنامج اللي كيهدف إلى سد

الباطوات بسلام باش يقدررو يشتغلو كل سنة، ولكن باقين ما توصلناش بشي اتفاقية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد يوسف بنجلون:

السيد الوزير،

لاشك أن العمل اللي قتم به في إطار هاذ البرنامج ديال تثبيت قرى الصيد البحري هو مشكورين عليه، وبطبيعة الحال كان عندو واحد الرد إيجابي على الصيد التقليدي باش بدا كيلعب هاذ الدور الطلائعي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

فيما يتعلق بالوليدية، السيد الوزير، أنت قلت فعلا المدخل ديال الوليدية هو مدخل خطير، وبالتالي لا يمكن إيجاد قرية ديال الصيد البحري دون إيجاد واحد الخبأ أو واحد (le digue) باش يحمي ذيك المدخل ديال قوارب الصيد التقليدي.

فكنظن السيد الوزير، بعد هاذ البرنامج الكبير والعريض اللي قتمو به وأتم كتعرفو الدليل على ذلك كاين مثلا في منطقة كلايريس في الشمال اللي حدث ثورة، ميناء بوجدور اللي حدث ثورة في مدينة بوجدور، إلى غير ذلك، البنية التحتية هي كتلعب واحد الدور طلائعي لإحداث ثورة فيما يتعلق بقطاع الصيد البحري، وأتم تعلمون ذلك.

فاحنا كنتطلبو منكم السيد الوزير وهذا طلب المهنيين التقليديين ديال منطقة الوليدية واللي حثونا على هاذ الموضوع بشدة، أنكم تحاولو ما أمكن ممكن في إطار الشراكة أو كما ترون، وهذا ليس هين عليكم نظرا للمجهودات القيمة اللي قتم بها والمبالغ المهمة اللي ترصدت لقرى الصيد البحري في السابق، أنكم توجدو واحد المخرج لهاذ المنطقة ديال الوليدية، وخاصة هي متواجدة ما بين ميناءين مهمين، وأنا أعلم كرجل بحر أن المنطقة غنية بواحد المجموعة ديال المنتوجات، ولكن أنا أشاطرك الرأي في الجواب ديال أنه فعلا بلا مدخل (digue) غيصعب نوجدو قرية ديال الصيادين في المنطقة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو هاذ جوج الأسابيع اللي فات كان نقاش كذلك بين السيد العامل والإدارة ديال الصيد البحري، باش يشوفو كيفاش نحركو هاذ (dossier). دبا كاين جوج ديال الإمكانيات، يمكن لينا احنا نديرو قرية ديال الصيد

القروية التي تشيد بالتعاون مع الجهات بعد إنجازها، خاصة فيما يتعلق بالصيانة على اعتبار أنها غير مصنفة، كما نسجل..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

يمكن هذه مناسبة باش نعطي الحصيلة ديال الإنجازات المادية لصندوق التنمية القروية برسم سنتي 2017 و2018، في إطار هذا البرنامج الملكي لتقليص التفاوتات الاجتماعية والمجالية، تقريبا بناء وصيانة 2130 كيلومتر من الطرق والمسالك، إنجاز 153 عملية بناء وصيانة للبنية التحتية للمؤسسات الصحية بما فيها المقتنيات والتجهيزات، إنجاز 605 عملية بناء وصيانة للبنية التحتية لمؤسسات التعليم، بما فيها المقتنيات والتجهيزات، إنجاز 21.000 عملية ربط فردي بالماء الصالح للشرب، ربط 36 دوار بالشبكة الكهربائية وتوزيع هاذ الشبكة.

وجاء هاذ السنة ديال 2019 فقط تفكر الأرقام لأنها أرقام جد مهمة، تخصيص غلاف مالي ديال 6 مليار و500 مليون درهم منها 3 مليار و400 مليون درهم في إطار صندوق التنمية القروية.

إذن البرنامج كفو تمشي ليه 6 مليار و500 ولكن الطرف اللي تمشي ديال الدولة، لأن فيه جهات، فيه المكتب الصالح للشرب، فيه (INDH) الطرف اللي تهم الدولة لا الصحة ولا التعليم ولا الفلاحة ولا الطرق كلشي تيصب باش تكون الالتقائية في هاذ الصندوق ومن بعد تمشيو للجهات من بعد جاو مشاريع من عند مناطق العائلات والجهات تتعاودو نصيفطو لهم الفلوس باش هما اللي تيديرو طلبات العروض ديالهم، وتيديرو الاستثمارات ديالهم وتنديرو التبع.

إذن البرمجة تتجي من الأرض ديال الواقع من (le terrain) وكذلك العمل (l'exécution) من بعد تمشي (terrain) واحنا باش كيكون فقط واحد المراقبة واحد النظرة شمولية على النفقات العمومية هاذ الشيء.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الحادي عشر، موضوعه مآل مهندسي الدولة خريجي المدرسة الوطنية للفلاحة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الخصاص المسجل في البنات التحتية والخدمات الاجتماعية إنجاز 20.800 مشروع لفائدة حوالي 12 مليون مواطن يقطنون ب 24.000 دوار.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

في الواقع يا السيد الوزير المحترم والموضوعية، لا يمكننا إلا أن نثمن الجهود التي بذلتها وتبذلها الدولة للنهوض بالوسط القروي وتميمته من خلال عدة برامج وضمنها البرنامج المتعلق بالحد من الفوارق المجالية والاجتماعية، وعبر آليات صندوق المناطق القروية والجبلية، ومع ذلك تظل هذه الجهود دون مستوى الطموحات بحكم حجم الخصاص المتراكم في هذه المناطق والتمهيش الذي طال منذ عقود جراء تركز الاستثمارات في جهات بعينها. ولتقييم وتقويم بوصلة هذا التوجه التنموي مجاليا واجتماعيا، نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

- أولا، ضرورة إعادة النظر في مفهوم التنمية القروية، على اعتبار أنها أشمل وأوسع من التنمية الفلاحية، وتغيير المنظور التضامني والاجتماعي اتجاه هذا الوسط بمنظور قائم على الإنصاف المجالي وإعمال مقاربة التمييز المجالي الإيجابي في توجيه الاستثمارات العمومية واتخاذ الإجراءات التشريعية والتنظيمية والتحفيزية قصد خلق الجاذبية لاستقرار الاستثمارات الخاصة والموارد البشرية العمومية في الوسط الاستراتيجي الذي يشكل مصدر العيش بالمدن؛

- ثانيا، إذ نسجل أهمية المنهجية المعتمدة في بلورة مشاريع برنامج الحد من الفوارق المجالية والاجتماعية باعتماد نهج عدم التركز، فإننا نؤكد على ضرورة جمع شتات التدخلات القطاعية المتفرقة بين عدة وزارات ومؤسسات ووكالات، مما يعرقل الالتقائية ويضعف مفهوم الاعتمادات المهمة الموجهة لهذه المناطق القروية والجبلية والمتفرقة بين عدة صناديق وحسابات خصوصية، وهو ما يتطلب في نظرنا التعجيل بإخراج وكالة وطنية لتنمية المناطق القروية والجبلية، تنسق الجهود وتوحد الاعترادات؛

- ثالثا، السيد الوزير المحترم، فضلا عن البرامج المحددة في برنامج تقليص الفوارق من قبل الطرق القروية والتعليم والصحة والماء والكهرباء، فتنمية قروية وجبلية ناجحة تتجاوز حصرها في التجهيزات الأساسية إلى مقارنة تستحضر التحولات السياسية والاجتماعية والديموغرافية والحقوقية التي تخترق هذه المناطق المشكلة دوما أساسا للاستقرار، وهو ما تعبر عنه الاحتجاجات المجالية المتنامية في عدة جهات.

وبخصوص التدخلات الخمس في برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، نود السيد الوزير المحترم أن نلفت الانتباه إلى مآل الطرق

تنشعرو بواحد التناقض بلادنا هو أننا كنشعرو بواحد التناقض، بلادنا في حاجة ماسة لهاذ الخبرة، مثلا الحمى القلاعية أو القلاعية اللي دبا ضاربة الأطناب ديالها، يالاه كنعلقو مثلا الجهة ديال وزان، سيدي قاسم، يالاه كنعلقو (des techniciens) تقنيين، واحنا عندنا المهندسين (en chômage).

فهذا هو اللي جعلنا نلتجؤو لكم السيد الوزير، وكنعرفو الفطنة ديالكم والاجتهاد ديالكم باش نلقاو واحد الملجأ لهاذ الخدمات، لأننا ما نرضاوش أننا عندنا أطر واحنايا في حاجة لهم، حتى هاذو ديال (l'ONSSA) ملي كنعيطو لهم مثلا كيقول لك احنا ما عندناش، وما كيجيوش، معنى أن عندهم خصاص في الأطر، غير الجهة ديال وزان راه الغنم اليوم راه كيموت، قطع كيموت وما عندناش الناس الأكفاء اللي نجيو التجأنا (l'ONSSA) راه ما كتجيناش، وحتى إلى جاو كيقول لك ما عندناش هذاك التلقيح.

اليوم الله يجازيكم بخير احنا كنبشرو المواطنين أن هناك مباراة، وكنتمنى أن الخبرات الوطنية كلها عندها المجال فين تشتغل، سيما واحنا بلد اللي نقصاه بزاف ديال الخدمات الاجتماعية وما أحوجنا باش أننا نوظفو الخبرات ديال بلادنا أحسن ما يهرو ويهاجرو هاذ الأطر اللي ترابو في المغرب وفق عليهم المغرب الأموال الكبيرة، وهاذ الشي ما يخفاش عليكم.

السيد الوزير، نداء هو اليوم احنا في واحد الأزمة، ها العيد قرب. ثانيا، احنا في حاجة ماسة لإخباركم والتجاوب معكم لأن هاذ الأوبئة فهناك فصل الصيف كتنكثرو وخصنا نبقاو نشوفكم كيف قال الأخ عبو دائما نشوفكم كل أسبوع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد المستشار، أنا موجود، الوقت اللي بغيتو عيطو علي مرحبا، أنا موجود.

غير بغيت نقول بأنه هاذو اللي كتكلم عليهم دبا، هاذو يعني (les embauches) ديال الدولة ماشي ديال الخواص، ما نساوش بأنه ملي كنعقلو المهندسين يعني كلهم في الشوماج وما عندهومشاي، يعني كلام كبير.

اليوم الدولة اللي كتطلبوها باسم إما المخطط ديال المغرب الأخضر راه واحد العدد واحد الدينامية كبيرة اللي تقريبا كيتخرج راه كيدخل.

احنا إلى مخدوشاي الناس أسميتو لأنهم كان عندهم (la limite) ديال (les embauches)، ولكن أنا نقول لك هاذ السنة احنا مع وزارة المالية في (l'ONSSA) راه طالبين 300 وغادي يعطوننا إن شاء الله (postes) 300، غادي ندخلو هاذ 15 ولا هاذ 30 ولا 40 و50، ومازال غادي

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

المدرسة الوطنية الفلاحية بمكناس، تاريخ طويل وإنتاج وإبداع ومفخرة للمغرب، بحيث أن هذه المدرسة تعتبر إشعاعا قويا للبحث العلمي وتطوير المجال الفلاحي في إفريقيا، غير أن المهندسين المتخرجين من هذه المدرسة خاصة التخصص (développement) أو التطوير والتنمية تبقاو بدون عمل، الوزارة ديالك والحكومة بصفة عامة لم تخصص ولم تبرمج أية مباراة وتبقاو هاذ الذخيرة العلمية في ضياع.

فما رأيكم السيد الوزير، سيما واحنا اليوم ماشي سؤال ولكن هاذي واحد الكوسطة واحد الحالة اللي خاص الكل يجتهد باش إنقاذ هاذ الناس، هاذ الأطر، سيما وأن المغرب في حاجة ماسة لخدمات هؤلاء أو هذه الأدمغة؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ المسلك تبتخرجو منو تقريبا واحد 15 مهندسين سنويا، وكنا طلبنا من المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية أولا باش يعطيهم الاعتماد باش تكون عندهم المهنة ديال مستشار فلاحي، اللي من بعد راه غادي تخدم وغادي تخدم بزاف في إطار الإستراتيجية اللي جاية، إن شاء الله، غادي يشتغلو، الاستشارة الحرة باش يوليوا (conseillers privés)، تقريبا 256 اعتماد اللي تعطى لهاذ الأساتذة كلهم والطلبة اللي خرجو من هاذ المعهد ديال (L'ENA) والسنة الماضية اللي كانت طلبت (L'ONCA) هو 43 منصب تم الإدراج ديالو ما تمش الإدراج ديال فئة المهندسين خذاو (les techniciens) بالطبع، ولكن هاذ السنة هاذي، إن شاء الله، يمكن لك تبشر الناس اللي هذا بأنه ابتداء غادي يكون واحد (concours) من الدرجة الأولى لهذه السنة الذي سيجري بتاريخ 7 يوليوز 2019 اللي غادي يدخل فيه المسلك ديال الهندسة ديال التنمية إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة أن الفريق الاستقلالي الهدف من هذا السؤال هو أننا

يشيط الخير.

غير كونه مهنيين، لأنه يعني والإستراتيجية التي جاية في القضية ديال الاستشارة الفلاحية لها أهمية جد كبرى، إذا غير يطمأنو أنه إن شاء الله الدولة غادي توأكب هاذ الشئ بنظام وانتظام، ماشي فقط باش تأخذ يعني (les fonctionnaires) اللي يكونو عندها ولكن كذلك باش تعطيهم الإمكانيات.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني عشر موضوعة تدير المجالات الغابوية ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تشكل الثروة الغابوية رصيذا إيكولوجيا وتنميا محما ببلادنا، إلا أنه يتعرض للتدهور يوما عن يوم لعدة أسباب مناخية وبشرية، رغم مختلف الجهود المبذولة لحمايته وتنميته.

على هذا الأساس، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي تتخذونها لتدبير أنجع لهذه الثروة الوطنية الغنية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون:

أولا، الغابة هي ثروة مشتركة بين جميع المغاربة ومورد كبير خاص نحافظو عليه ونخليوه للبلاد، هو في الحقيقة واحد 2015-2018 واحد العدد ديال المكتسبات والاجتهاد اللي قامت به الحكومة من خلال يعني المياه والغابات، بتشجير 41 ألف هكتار، تخليف 60 ألف هكتار، فتح وصيانة 4 آلاف ديال الكيلومترات، محاربة التعرية، إنجاز 80 كيلومتر من الحواجز، فعلا كين واحد العمل اللي قامت به.

ولكن رغم هاذ الجهود المبذولة عملنا تشخيص ديال القطاع الغابوي في بلادنا، اللي قامت به الوزارة مؤخرا، ظهر وبين واحد العدد ديال المؤشرات اللي هي مقلقة أبرزها الضغط الكبير اللي كتعاني منه الغابة من خلال الاستغلال المفرط للمواد الغابوية وخصوصا الخشب، وهذا يجعل

هاذ الوظائف الأخرى البيئية والاقتصادية (presque) ما كيناش.

هاذ الاستمرار في هاذ الوضعية إلى بقينا غادين فيه من هنا ل 2050 غادي يمشي لنا تقريبا 25% من النبات الغطائي، فلهذا إشكالية كبيرة، ولازم نتحملي المسؤولية والخسائر غادي تقدر ب 21 مليار ديال الدرهم. لذلك الوزارة يعني هي بصدد وضع اللمسات الأخيرة على إستراتيجية جديدة كتستهدف المحافظة على النظم الغابوية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الوزير، نشكركم على جوابكم القيم والتفاعل معه.

نود في الفريق الحركي أن نبرز بعض الملاحظات المعززة باقتراحات من شأنها تعزيز هذه الجهود المبذولة.

رغم الجهود المسجلة لحماية وتنمية المجال الغابوي ببلادنا، إلا أنه يظل عرضة للتدهور المتواصل، كيف ما قلتو السيد الوزير، بأن 41 هكتار اللي كستخدم سنويا، أنا كنعقول لكم بأن 31 هكتار اللي كتمشي سنويا، اللي كتضيع سنويا من هاذ الغابات.

كذلك كتعرفو السيد الوزير، بأن هي المساحة اللي كتشملها الغابات في داخل على التراب الوطني يالاه 8% وفي بلاد أخرى راه كين 15% حتى ل 20% اللي..

ثانيا، السيد الوزير، نتطلع إلى برامج تنموية موجهة للمناطق الغابوية والمناطق المجاورة لها من خلال استهداف الساكنة التي تعيش في المجال الغابوي ومجواره من خلاله بدائل اقتصادية، توفر لهذه الساكنة فضلا عن حقوقها المشروعة في الانتفاع، موارد عيش مستقرة.

إلى بقينا كيفما قلتو السيد الوزير، ها هي كتمشي واحد العدد ديال الملايير ديال أسميتو ديال العود علاش هاذ الناس، هاذ الساكنة المجاورة للغابة هذيك على الأقل ذيك (trois mois) ولا (quatre mois) ديال الشتا والبرد القارس نعاونهم بالبوطة، واحد العدد ديال المناطق اللي كتقطع ديال العود، إلى عاوناهم بهذيك البوطة وعرفنا هذيك الساكنة اللي هي قريبة ومحتاجة لهاذ الخشب نعاونها.

كذلك إلى كان نعاونها غير في ذيك الفاتورة نتاع (trois mois) ديال هذاك البرد، ديال الفاتورة ديال الكهرباء، هاذي كلها هي، الله يجزيكم بخير السيد الوزير، إلى كان ممكن نديروها مع البرد.

زيادة السيد الوزير، كنعقول لكم بأن واحد العدد ديال الساكنة المجاورة للمياه والغابات، راه محددة بالهجرة، إلى جينا نشوفو واحد العدد ديال الناس اللي هما محكوم عليهم من المحاكم، ولهذا أتم عندكم واحد العدد ديال المسائل وجيتو بها السيد الوزير في الأجوبة ديالكم، علاش هاذ الناس اللي هما محكومين بغرامات ممة وإلى وزنتيه كامل ما عندوش هذيك الغرامة

الانعكاسات السلبية للعطل السنوية للأطر الطبية على سير المراكز الصحية بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد لشهب:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، نتمنى تجاوبنا غير بذاك الشئ الذي تقدر تدير الله يكثر خيرك، لأن كندشوف الفريق الاستقلالي هاذ 3 ديال الأستاذة التي هما جاو معاك.

بغيت السيد الوزير المحترم في إطار الحرص على نجاح تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لتجويد العرض الصحي بمختلف مؤسسات المراكز الصحية وخاصة بالعالم القروي، لذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير المستعجلة للوزارة من أجل ضمان التدبير المعقلن للعطل السنوية للأطر الصحية للحفاظ على السير العادي للمراكز الصحية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أنس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

فيما يتعلق بتوفير الخدمات الصحية على طول السنة، فوزارة الصحة تحرص أن يكون كذلك في الأيام العادية وأيام العطل، وفي أيام العطل كينظمها القانون الأساسي للوظيفة العمومية.

فهاذ المجال راه يتم تنظيم جدولة مضبوطة على مستوى المراكز والمؤسسات الصحية بشكل يلبي الحاجيات ديال مهنيي الصحة كذلك في حقهم في العطلة السنوية ويبقي الخدمة والسير العادي للمؤسسات الصحية، كاین هناك منشور اللي كنا درناه فيما يتعلق بالحركة الانتقالية لما يتعلق الأمر بالعطل الاستثنائية والرخص ديال المرض اللي كندخل داخل المجال يمكن يتم تعويض أطباء أو ممرضين من إقليم لإقليم، أو من مركز إلى مركز واحد 3 أشهر كحد أقصى، وبطبيعة الحال هناك إجراءات اللي يمكن تدار كذلك ديال الإخبار ديال المواطنين بكل ما هو برامج صحية مبرجة يمكن يكون التحسيس والإخبار.

فيما يتعلق كذلك بالخدمة المؤقتة في المراكز اللي ولابد ما يكون طبيب، يمكن الطبيب يمشي بشكل مؤقت إلى المركز اللي فيه الطبيب الأخر في عطلة، وأمور أخرى التي تدبر على مستوى كل مندوبية. شكرا.

ولا ما بقاش يقدر يمشيو يتسوقو، ما بقاش يقدر يمشي للسوق، لأن هما إلى مشى للسوق غادي يبان، غادي يدويه، لأن محكوم من طرف المحكمة.

ولهذا السيد الوزير، وحتى الناس اللي هما مجاورين مع الغابة نعطوهم بينيو، أتما محفظتوش والناس اللي مجاورين مع هاذ الملك الغابوي حتى هما ما تملكوش بهاذ، لأن واحد العدد ديال الناس ملي كيموت باهم كيخلي لهم ذيك المليك اللي هو هذالك كيمنعوهم باش ميينيو، لأن ما يخليوهمش بينيو في ذيك الأرض، هما ما عارفين واش روسهم سكان الغابة ولا في الملك ديلهم.

ولهذا احنا كنبطلكم السيد الوزير، باش تحفظو هاذ الأملاك ديالكم، باش حتى هاذ الناس الساكنة يعرفو ما لهم وما عليهم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا متفق معك في الكلام ديالك اللي هو في الصواب ومعقول وكيفاش خاصنا نشوفو المستقبل.

وأنا يمكن لي نقول لك غدا عندنا اجتماع في العشية

اللي خاص بواحد (le comité de pilotage) باش كنعادو النظره النهائية فهاذ الإستراتيجية وغادي ناخذو بعين الاعتبار بعض الأفكار اللي جيتي بها بحال الناس اللي فالحكيم بحال هذا.

ولكن بصفة عامة احنا خاصنا نؤسس واحد العقد اجتماعي جديد مندمج كيضمن المشاركة ديال الساكنة القروية المعنية، هذا هو الساروت ديال النجاح فالغابات، هذا هو الساروت ديال النجاح.

خاصنا كذلك تقسمو الفضاءات الغابوية حسب المؤهلات، لأنه كاین فضاءات اللي هي تشاركية خاصنا تتعايشو مع الناس فيها، وكاین فضاءات اللي هي منتجة خاصها تكون فيها (la production) ونعطيو للناس فين يبتنجو، وكاین فضاءات اللي هي موروث مشترك هاذيك ما يمكنش خاصها يتحافظ عليها.

إذن هاذ الشئ كلو خاصو يتشاف بواحد الصفة اللي هي جد إيجابية، وكذلك نأهلو هاذ المهن الغابوية عبر تطوير مقاربة جديدة في التدبير وفي (la gouvernance)، إذن هذا راه تقريبا عام واحنا كنعلمو وكنوجدو نتمناو على الله أنه نجيو عند هاذ المجلس الموقر شئ وقت إن شاء الله اللي تاخذ هاذ الإستراتيجية الضوء الأخضر ديالها ونوجدوها مزيان غادي نجي عندكم إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الصحة، وموضوعه مشكل

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد لشهب:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التمست منك باش تجاوبني بذاك الشئ اللي تقدر تدير.

ديما غنبقاو في إطار تجويد العرض الصحي، نعطيك كمنودج بصاح هضرنا على الإقليم بزاف وزان، ولكن ضروري باش نعطيك الأمثلة، مثلا المركز الصحي ديال جماعة بريشة اللي تنترأسها مشى الطبيب كوني أكثر من شهر رمضان ما جاش بالإضافة للإضراب اللي كان، واتصلت طبعاً بالمسؤولين المحليين هذا لا يعني بان ما تيديروش المجهود دياهم ولكن كان الجواب دياهم راه ما عنديش مينين نجيب لك الطبيب وهذا شوية ...

نبقاو السيد الوزير المحترم في إطار تجويد العرض الصحي نكونو شوية إيجابيين كما نتعرفو السيد الوزير المحترم المجتمع المدني كيدير مجهود كيف ما نتعرفو كايين بعض الأقاليم اللي دارو بعض اللجن ولا بعض من أجل تجويد العرض الصحي والدليل هو كايينة واحد ما تسمى باللجنة عندنا بوزان لتجويد العرض الصحي، وفعلاً كان مجهود مع الجهة في إطار واحد اتفاقية شراكة باش تجويد العرض الصحي، وكان زعماً بالنسبة للجهة متفقة ولكن ما عرفتش كيفاش السيد الوزير كتصرفو لنا المسائل اللي هي شخصية، وكنضحيو بواحد الإقليم ولا أقاليم، هذا ما يمكنش زعماً سمحوالي السيد الوزير المحترم.

بغيناكم اننوما فعلاً كيفاش تتعاملو معنا في هاذ اتفاقية الشراكة اللي كايينة، ما عرفناش كيفاش علاش ما بغيتوش توقعوها؟ أشنو السبب؟ لا اننوما ولا المجلس الإقليمي، الجهة مستعدة من أجل تجويد العرض الصحي فقط، أما إلى هضرنا على البناءات والتشييدات ديال المباني، أنا شخصياً مختلف مع عدد الإخوان، فعلاً خاص يكون هنا مستشفى إقليمي جديد، ولكن ها هو عندنا الناس تجموتو السيد الوزير.

أنا السيد الوزير المحترم، نعطيك واحد رأي شخصي ما فيها باس تدير واحد (sondage) على مستوى المغرب، 12 جهة، خوذ عينة كل شخص من كل جهة، ما يكونش تيعرفك وسولو، قل لو كيف داير العرض الصحي في البلاد؟ إلى عطاوك 100% راه كارثي أنا تنتمى خص الحكومة تقدم الاستقالة ديالها وعلى رأسهم أنت السيد الوزير المحترم، ولكن إلى كان واحد 50% أنا غادي نستقل من هاذ البرلمان ونخرج بحالي.

ولهذا الله يكثر خيرك السيد الوزير تلتلمس منك باش ما تكونش الرد دياك افعالي، كيفاش العرض الصحي تجودو بالكلام ماشي بالكلام بالهضرة بالواقع، وهذا واقع تنعيشوه. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

بكل هدوء وبكل ثقة نقوم يوم بعد يوم بتحسين هذا العرض وفي المجال، أنا البارح كنت في طاطا وكنت في أسا نمشي لوزان وتتكون الأمور ملموسة باتفاقيات وكلشي، غير اتفاقيات الجهة كايين 3، أنا ماشي ضد الاتفاقيات، ولكن الاتفاقية كايين مديرية ديال القوانين وديال الشراكة اللي تتعطي الملاحظات ديالها، راه صيفطانهم للجهة، راه كايين عمل اللي هو من صميم المهام ديال وزارة الصحة، والمهام الأخرى من صميم الجهات.

أنا مستعد أنا تكلمت مع السيد رئيس الجمعية ديال الجهات باش نديرو واحد اللقاء، باش نينبو لكم كاع الحاجيات اللي عند وزارة الصحة وأين هي المشاريع اللي يمكن تنخرط فيها الجهة وأين يبدأ عمل الجهة وأين ينتهي، احنا مرحبا واش احنا غنرضو الإمكانيات الإضافية اللي غادي تعطينا لنا الجهة؟ لا يمكن أن نرفضها، فما عندي حتى شي.. غندفع بهاذ الاتجاه.

مستشفى وزان بما فيها التأهيل ديال المستشفى، راه بناء مستشفى جديد ما غيخدشاي عامين ولا 3 سنين، ما غنخلش أنا وزان والمستشفى الإقليمي دبالو يعاني ونرفض واحد الاتفاقية اللي فيها واحد التأهيل أو التجهيزات لأنه كايين مستشفى جديد والحمد لله بعدا اللي كايين مستشفى جديد وكايين إمكانيات ديال التمويل من طرف البنك الإسلامي للتنمية وأنا كنت أعلنت على هاذ المسائل هذه، فهاذي راه مسألة مهمة كان مطلب دياكم وجاو عندي النواب ديال وزان واستجبنا وهذا مكسب إن شاء الله، ولكن في انتظار ذلك احنا مستعدين للتأهيل وهاذ الاتفاقية غادي نمشيو فيها بسرعة، غير الجانب الآخر كذلك يتفاعل بسرعة مع الإدارة ديال وزارة الصحة ومرحبا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه، حرمان المرضين والأطر شبه الطبية العاملة بالمكاتب الجماعية لحفظ الصحة من التعويض عن الأخطار المهنية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الوزير،

الزميلات والزملاء المستشارين،

السيد الوزير،

صدر مرسوم بالجريدة الرسمية 6 أكتوبر 1990، الذي تعلق بالتعويض عن المخاطر المهنية، وعدل في 2011، وهو قضى بالرفع من هذه

المستشارة السيدة خديجة الزوي:**السيد الوزير،**

في الحقيقة هادو حتى هما أطر طبية شبه الطبية معرضة لأخطار مهنية، يلحقون ضد السعار وكذلك يقومون بتنفيذ برامج مكافحة نواقل الأمراض والأوبئة، إذن فهم معرضون إلى أخطار مهنية، (c'est un risque de métier) إذن المشكل اللي كايين هو أن ماكانش حتى هو في منظمات الاحتياط الاجتماعي وماكانش في (La CNSS) وماكانش في المكتب الوطني للماء والكهرباء، ولكن هادوك تغلبو حتى هاد الشئ في الأنظمة الأساسية بحال اللي دارو الأطباء، بقاو هادو هاد الأطر شبه الطبية اللي هما في مكاتب الصحة الجماعية بوحدهم لأن ما عندهم نظام أساسي بعدا، ما كايينش نظام أساسي كاع للعاملين ديال الجماعات المحلية لحد الآن، وبالتالي ما يمكن لهمش يديرو هاد الشئ، في حين كايين دبا كايين إشكال ما بين وزارة الصحة ووزارة الداخلية، وزارة الداخلية في حواراتها الاجتماعية دائما تؤكد على أنها يمكن ولا ترى مانعا إلى ذلك، ولكن هذا مرسوم خاصو بيحي من وزارة الصحة.

إذن لا يمكن هاد الناس معرضين لأخطار مهنية وهذه تعويضات كلشي كياخذها، شي خذاها بالمرسوم، شي خذاها بالقانون الأساسي أو تنظيمات أساسية خاصة، فإذن لا بد بقيت فئة راه عريضة لأن (les BMH) في المغرب كاملين إلى اعطيتي غير كل جماعة فيها مكتب صحة جماعية راه غادي تكون أكثر من 1500 واحد أو لا جوج اللي غادي يكونو حتى ل3000 الناس، يعني كايينة واحد الفئة مستهدفة يجب أن نخرج مرسوم كذلك يعطي وينصف هذه الفئة، لأن دائما حتى في الزيادة، تنقلو الزيادة في الأجور عاد تنقلو نقلبو كيفاش إيوا نزيدو واش هاد ذات طابع إداري وهذا طابع اجتماعي وهذا طابع اقتصادي، خاص ملي تخرج شي حاجة، استفادة الناس تمشي للاستفادة مباشرة، من يستفيد؟ كل إنسان معرض لأخطار مهنية يجب أن يستفيد.

وبالتالي السيد الوزير، ندعوك بالمناسبة للتفكير في هذه الفئة.

وشكرا.**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السؤال الآتي الثالث موضوعه الزيادة في أسعار الأدوية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد رجال المكاوي:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير،****السيدات والسادة المستشارين،**

التعويضات، إلا أن المرضين والأطر شبه الطبية العاملة بالمكاتب الجماعية (BMH) لحفظ الصحة تنتظر مرسوما مماثلا لكي تستفيد هي كذلك، ولكن لحد الآن لم تستفد الأطر المرضين والأطر شبه الطبية العاملة بمكاتب الصحة الجماعية، ترى متى سيفعل هذا الإجراء؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:**شكرا السيدة المستشارة المحترمة.**

فعلا هناك مرسوم ديال 99 اللي كيحدد التعويض عن الأخطار المهنية، ولكن الذي لا يسري على الأطر شبه الطبية، اللي هي تابعة لإدارات أخرى، لأنه تم الاعتبار آنذاك وحتى في التعديل بقى هاد الاعتبار حاضر، لأنه الخدمات التي تؤدي خارج وزارة الصحة هي خدمات لها طابع وقائي في علاج تحديد المستوى ديال الأخطار المهنية إلى آخره.

فهذا المسألة هاد اليوم ما كنهمش وزارة الصحة، بطبيعة الحال كنهم الحكومة، لأنه كل الأطر شبه الطبية العاملة خاصة هادي اللي كنتكلمي عليها في مكاتب ديال حفظ الصحة، راهم تابعين للجماعات الترابية، وبالتالي إلى كان شي مرسوم غادي يكون يمكن يكون مرسوم اللي كيوسع الاستفادة، يعني يمكن يكون مرسوم اللي كيوسع الاستفادة أو يمدد الأحكام ديال المرسوم 99، ولكن خاصها تجيبو وزارة الداخلية أو يكون تعديل المرسوم ديال 2017، هذا اللي كان فيه مراجعة ديال الوضعية العلمية والإدارية، ولكن هذا ما داخلش فيه، خاصنا نسخو 99 ونزيدو هذا، وهاد النقاش ديال الأخطار المهنية ما فيش الجانب ديال من يستفيد، فيه حتى الجانب ديال كيفية احتساب هاد الأخطار راه فيها نقاش اليوم مع النقابات الأكثر تمثيلية في القطاع، واللي كثير هاد المطالب هو بالنسبة للأطباء، الأطباء عندهم فيما يتعلق بالنظام الأساسي الخاص بهيئة الأطباء والصيدالة وأطباء الأسنان المشترك بين الوزارات، هادوك كيستفد كايين هاد التعويض عن الأخطار داخل في هاد المرسوم، وبالتالي وحا يكونو خارج الإطار ديال وزارة الصحة يتم تعويضهم.

أعتقد أن هاد المسألة تقتضي دراسة دقيقة باش يمكن نشوفو واش فعلا خاص توسيع الاستفادة أو لا، أعتقد مبدئيا أنه ما غيكونش مشكل، ولكن قبل ما نتخذو هاد القرار نشوفو كيف يمكن القيام بذلك واش على مستوى قطاع الصحة؟ ولا قطاع الداخلية؟

وشكرا.**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

القانون وتطبيق المراسيم، خاصة وأن هاذ المرسوم يقول لك خاصو يعلل الوقائع التي حدثت بعد آخر تحديد ديال السعر، يعلل كذلك الكميات اللي باعها في ظرف 5 سنوات ويبين بأنه فعلا خاسر في هاذ الدواء هذا، وظروف السوق والمنافسة لاسيا بالنسبة للدراسات المقارنة، وهاذ الشي احنا الملف ملي تيجينا تندرسته، تنصيفطوه للجنة بين الوزارية، ماشي وزارة الصحة اللي كنتقرر بوحدها ولو أنها تعزز هاذ الطلب، هاذ اللجنة هاذي تقرر، من أجل ذلك أعتقد أنه لا يمكن أن نلوم الحكومة على تطبيق مرسوم.

والآن هاذ المرسوم هذا راه هو في فترة الدراسة والمراجعة، فيه نقاش كبير، بطبيعة الحال احنا كتراجعوه مع منظمة الصحة العالمية بشكل مستقل، باش يمكن تقول لنا ما هي الإيجابيات والسلبيات ديال هاذ المرسوم وكيفاش يمكن لنا نتجاوزو إلى كانت هناك سلبيات مثل هاذ الشي اللي تكلمتو عليه اليوم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير وهو في الحقيقة الجواب ديالكم خطير جدا السيد الوزير، لأنه هاذي تقريبا شهر تطرح عليكم نفس السؤال وقتلو بأن الأدوية اللي موجودة فالسوق اللي عندها الترخيص هاذي ما يمكن لها تمشي إلا في التخفيض ديال الثمن ديالها، لأن مكين حتى شي حاجة، لأن هاذ الثمن هذا جابو هذاك المصنع هو الأول اللي جا وافتقتو معه باش يدير واحد الثمن، ما كين حتى شي حاجة تغيرت في السوق إلا أنها يمكن خاصو ينقص هاذ الثمن ما يمكنش يزيد، ما كين حتى شي حاجة اللي غتخلي الزيادة فهاذ الأدوية تكون.

اللي واقع على حساب ما فهمت منكم السيد الوزير، هو أن هاذ المختبرات اللي هي عندها واحد الحماية لأن الدواء كيتحدد الثمن ديالو من طرف الدولة، ماشي أي واحد يمكن يجيب الدواء، عندها واحد الحماية وعندها واحد الواجب هو أنها خاصها تكون عندها مخزون ديال 3 أشهر ديال الدواء اللي عندها عليه الترخيص وما عندهاش الحق أساسا أن الدواء ما يكونش أصلا، وخا ترفضو لها أنها تزيد في الثمن ديال الأدوية خاص الدواء يكون في الأسواق.

إذن هاذي بحال إلى عملية ابتزاز ما عندهاش عنوان آخر من غير هذا، أنه ما غاديش ندير الدواء في السوق، وحتى الحكومة تزيد لي في الثمن ديال الدواء عاد ندخلو للمغرب، هاذ الناس راه كبيرجو في أدوية أخرى وكيقومو بمهام من غير أنهم كيبعو الأدوية، كيقومو بمهام مشكورين عليها أيضا، المساهمة في الصحة ديال البلاد، كان غيرح هنا ويمكن واحد

السيد الوزير،

في غياب طبعا تغطية صحية شاملة اللي عجزت هاذ الحكومة والحكومة اللي قبلها أنها توضعها وتردها شيء واقع في بلادنا، المغاربة اليوم مازالين تيأديو واحد النسبة كبيرة من الفاتورة ديال العلاج والتطبيق مباشرة من الجيوب ديالهم تتفوق 50%، وفي هاذ الفاتورة طبعا أكثر من 40% هي ديال الأدوية، وبالتالي أي زيادة في أئمة الأدوية تشكل يعني مشكل كبير بالنسبة للطاقة ديال المواطنين المغاربة على العموم.

في هذا الإطار هذا الوزارة أقدمت في بداية هذا الشهر على الزيادة في أسعار واحد العدد ديال الأدوية، زيادات اللي فاقت 10% للأئمة ديالها اللي كانت، ماشي 10%، 10 دالمرات كين اللي 5 المرات، 3 المرات، زيادات أحيانا 200 درهم 300 درهم، بغيناكم السيد الوزير تنورو هاذ المجلس وتنورو الرأي العام الوطني حول أسباب هاذ الزيادات اللي لا نرى لها داخل الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية أي مبرر؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

أولا، نبغي نأكد بان السياسة ديال الوزارة فيما يتعلق بالدواء دائما هي نفسها، وهي ضمان توفر الدواء في السوق المغربية في الصيدليات وكذلك الولوج ديال المواطن والتوجه الأساسي هو أن نذهب فيما يتعلق من ناحية الولوج، الولوج الاقتصادي هو تخفيض الأئمة ديال الأدوية، ولذلك فاحنا عندنا 7000 دواء في السوق غير هاذ نصف السنة الأولى 618 أدوية اللي انخفض الثمن ديالها 618، في نصف سنة.

فاللي تيتحكم في هاذ المسألة هاذي هو المرسوم، وبالتالي هاذ المرسوم يقول في المادة 16 أنه يمكن رفع أسعار بيع الأدوية، هذا ما شي مرسوم ديال تخفيض الأدوية، هذا مرسوم لتحديد الثمن.

هاذ المادة هاذي تتقول لك أنه الرفع تيجي بطلب المراجعة اللي تيديروه المختبرات معلل ومعزز، احنا لاحظنا أن مجموعة ديال الأدوية الثمن ديالها نزل وما بقايش باينة في السوق وما عندنا إلا نسحبو الرخصة وما يبقاش هذاك الدواء وندوزو للدواء 100 مرة أعلى منه، إلى خدينا مثلا ذاك (Le SINTROM)، زدنا فيه واحد 3 دراهم كان 17 ولى 20، لأن كان عندك الحق، كان اللي زاد 7 المرات، 10 المرات لأنه 7 سنين وهو يتطلب الزيادة، الدواء تزدت فيه 3 المرات الأمراض ديال القلب والشرايين، تزدت فيه 3 دراهم، 20 درهم، إلى مشى حتى اختفى غيتعوض بدواء آخر بين 600 حتى ل 800 درهم.

وهذا اختيار خاصنا نديروه وما يمكنش يجاسبنا شي واحد على تطبيق

السيدان الوزيران،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير المحترم،

لا زالت مجهودات وزارة الصحة متواضعة في علاقتها مع موضوع المهاجرين الأجانب، بالرغم من العناية الكبيرة التي توليها بلادنا لهذا الموضوع، لذلك نسئلكم حول التدابير المعتمدة لاستفادة المهاجرين من الخدمات الصحية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا فین ما تزور شي مستشفى أو مركز صحي في المناطق التي تكون متواجد فيها المهاجرين، إلا وتوجد مهاجرين يستفيدون من الخدمات الصحية، هذا ما أعابنه.

الآن هناك اتفاقية كانت توقعت 2015 بين الوزارة المنتدبة مع الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة التي تشمل الاستفادة من جميع العلاجات في إطار نظام المساعدة الطبية الريميد، اتفاقية أخرى توقعت في 2017 باش يمكن يستافدو هاذ المهاجرين التي هما في وضعية قانونية من التي هما ما عندهم عمل وتغطية صحية أساسية من تغطية أو رعاية ديال الريميد، والآن راه هما يتصايو لهم البطاقات دياهم، في غياب البطاقة راه تيقدمو غير بطاقة الإقامة وتم بالاستفادة ديالو.

فيما يتعلق بالمهاجرين التي ما عندهم الأوراق حتى هما كذلك في الجانب الإنساني احنا كنتعاملو مع الإنسان التي تيدخل عندنا، تتجي واحد السيدة حاملة للمركز واخا ما عندها حتى شي ورقة تيسجلو الاسم التي عطاتو لهم تيسجلو العنوان التي عطات لهم، تيتكفلو بها وتيتبعو الحمل ديالها وتتولد إلى آخرة، وتيتم تتبعها بالأدوية، الناس التي عندهم الأمراض المزمنة، داء السل، داء فقدان المناعة، كلشي تيم تتبع ديالو.

بالنسبة للمستشفيات تيدخلو للمستعجلات تيتخادو، راه شحال من واحد التي تيكون ضحايا ديال الهجرة السرية أو تيكون حاولو باش يعبرو البحر وتيردهم وتناخذوهم وتيتم التكفل بهم إلى أن ترجع وضعيتهم الصحية عادية، فما كين إلا التجاوب مع هاذ الطلبات والحمد لله هذا التوجه ديال السياسة ديال بلادنا التي تيقودها جلالة الملك فيما يتعلق بالهجرة والتي فيها واحد المجموعة ديال القطاعات التي تشتغل بما فيها قطاع الصحة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

الهامش ديال الرج يكون قليل في دواء آخر إلى غير ذلك، وخاصنا نمشيو معهم أبعد من ذلك، كين أدوية الي اليوم ما كيناش في السوق المغربية وخاصهم يجتهدو ويقومو بالدور دياهم باش يدخلوها للمغرب.

إذن هاذ الطريقة التي تعاملتو معها السيد الوزير غير إيجابية وعتدينا لأشياء أخرى، وأنا سمعت بأن كين لأئحة أخرى ديال 100 دواء حتى هي عزتيد، وإلى مشينا شفنا هاذ الأدوية لاش تتصلح وأشنو هي الأمراض التي كندواي، راكم دخلتو فواحد النفق ما غاديش تخرجو منو، هاذ الشي دائما كان كيكون في الحكومات التي قبل منكم وكانت كتوقف ضد هاذ الشي، لأنه الصحة ديال المواطن هي الأولى، لأن إلى توفر الدواء للمواطن بئمن كبير كأنك لم توفره، لأن المغربي إلى ما عندوش الفلوس ديال الدواء غيسمح فيه كاع ما يشريهش.

وبالتالي ماشي الدواء كين وبئمن غالي، راه دخلتو فواحد المنحي السيد الوزير سلمي جدا، كنتمني تتراجعو على هاذ الشي وتعاودو تناقشو مع هاذ المختبرات بطريقة أخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

احنا كنتجاوبو مع واحد الواقع واحنا كتحترمو القانون والمرسوم، أنا قلت لك بأنه يتعلق الأمر بمراجعة المرسوم ما كين حتى شي مشكل، اليوم هاذ الأدوية التي تكلمنا عليها وعددها محدود وكتتكم على المئات ديال الأدوية التي كنتنخفض وعتستمر في الانخفاض، هاذو 14 ديال الأدوية، أدوية أساسية ليس لها بدائل، اليوم التخفيض ديال الدواء جا في بلادنا لأنه كين كذلك سياسة ديال الإدخال ديال الدواء الجينيس، والدواء الجينيس هذا بديل، يمكن لي تتحكم فالدواء، لما تيكون عندي دواء بوحدو وما بغاش يبيعو راه هذا سوق حر ماشي خاصو يبيعو، خاص نسحب ليه الرخصة ويمشي فخالو صافي، غنسحب ليه الرخصة ويمشي فخالو وإلى مشا فخالو ما كينش الدواء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه التدابير المعتمدة لاستفادة المهاجرين من الخدمات الصحية، الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:**شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.**

لعل الوازع الأساسي في طرح هذا السؤال من لدن فريقنا مرتبط من جهة بما أصبح يشكل المهاجرون الأجانب من المعادلة الرقمية في التركيبة الديموغرافية للمغرب بمختلف الأعمار والأجناس، الذكور والإناث والأطفال والشيوخ، ومرتبطة من جهة أخرى بالاهتمام الكبير لبلادنا بموضوع المهاجرين الأجانب بالمغرب كأولوية إنسانية وحقوقية، وهو ما تعززه الرعاية الملكية السامية، حيث يتابع جلالتة هذا الموضوع باهتمام كبير في جل المناسبات، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكرهم بمضامين الخطاب الملكي السامي لجلالتة في 6 نوفمبر 2013 بمناسبة الذكرى 38 للمسيرة الخضراء على أهمية وضع سياسة شاملة حول قضايا الهجرة واللاجئين وفق مقاربة إنسانية تتوافق مع الالتزامات الدولية للمغرب وتحترم حقوق المهاجرين، كما جدد جلالتة في خطاب 30 غشت 2016 بمناسبة الذكرى 63 لثورة الملك والشعب على اعتراز المغرب بما يقوم به في مجال استقبال وإدماج المهاجرين وعن عدم التراجع عن هذا النهج العملي والإنساني.

انطلاقا من هذه الاعتبارات كنا نأمل في فريق الأصالة والمعاصرة أن يكون هاذ الموضوع حاضرا بقوة في السياسة الصحية ومخططاتها ببلادنا وليس فقط التعامل مع المهاجرين الأجانب وحقوقهم بشكل عرضي ومناسباتي.

وفي هذا الصدد، لا بد أن نتوقف عند الدور الكبير الذي يلعبه ويطلع به المجتمع المدني بتنظيمه لبعض الحملات الطبية المجانية وخصوصا لبعض المناطق المهمشة والتي تعرف تواجد مكثف لهذه الفئة التي شاءت الأقدار أن تتواجد ببلادنا.

ومهذه المناسبة السيد الوزير المحترم نتساءل معكم عن أسباب تأخر تنفيذ المحور 17 بالدعم الثالثة من مخطط الصحة 2025 الذي أعدته وزارتم والذي ينص على توسيع التغطية الصحية الأساسية من أجل بلوغ التغطية الصحية الشاملة.

كما نتساءل معكم السيد الوزير عن مآل الاتفاقية التي ذكرتموها والموقعة في 25 أكتوبر 2015 من قبل وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الصحة، ووزارة الهجرة، والتي كان ينتظر منها تمكين المهاجرين واللاجئين المقيمين بالمغرب من الاستفادة من نفس سلة العلاجات التي يستفيد منها المغاربة الخاضعون لنظام المساعدة الطبية.

شكرا.**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:**شكرا.**

فعلا في إطار مخطط الصحة 2025 هناك مخطط إستراتيجي وطني حول الصحة ديال المهاجرين 2019-2025 التي تتواجد، نعطيك بعض الأرقام ديال 2018 في 4 الجهات التي فيها كثافة ديال المهاجرين، 19000 خدمة صحية داخل المراكز الصحية، 4192 خدمة وقائية وكذلك 3345 خدمة صحية داخل المستشفيات العمومية التي استفادو منها المهاجرين في ظرف سنة واحدة، إضافة إلى ما تقوم به فيما يتعلق بالتكوين ديال مهني ديال الصحة وفيما يتعلق بالتربية على الصحة مع هاذ المهاجرين ومع ما يسمى بالمربين المكونين بالمثل، هاذو التي تقيم القيام بمجموعة ديال الدروس في مجال ديال الوقاية والمجال ديال التربية الصحية، تقريبا 7 ديال المحاور التي تتم هاذ الدروس، الولوج إلى العلاج، مرضى السكري وارتفاع الضغط الدموي، حماية الصحة، الأمراض المعدية وصحة الأم والطفل.

كنت أتكلم عن المربين بالنظير، هاذ الفئات هاذو شباب فيما بينهم، نساء فيما بينهم، تنكونهم باش يمكن كذلك يوصلو هاذ الرسائل المرتبطة بالصحة.

شكرا.**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد الوزير.**

السؤال الخامس موضوعه، مشكل إضراب طلبة كلية الطب والصيدلة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير،**

ما يجب أن تفهمه الحكومة من احتجاجات طلبة كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان هو أن سياسة الحكومة فاشلة وان التادي في تمريرها لن يزيد الوضع إلا تأزما واحتقانا، الواقع يفرض على الحكومة مراجعة سياستها الاقتصادية المحيية لانتظارات وآمال الشعب المغربي، بناته وأبنائه.

السيد الوزير،

مشكل طلبة كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان أصبح مشكل الرأي العام المغربي، لأنه مرتبط بصحة المواطنين، كان عليكم السيد الوزير اخذ مطالب الطلبة بجدية من خلال حوار مسؤول يزيل الاحتقان ويرجع الثقة ويبعث الآمال ويبعدنا عن سنة بيضاء، لما لها من انعكاسات خطيرة في مجال الصحة ببلادنا.

فخلق كلية الطب الخصوصية بضباية ودون نقاش واسع مع المتدخلين مؤطر بقانون إطار مرجعي، ينظم مجال الصحة في القطاعين وغياب دفتر

هناك مبادئ ما يمكنش نتنازلو عليها، كل طبيب مغربي كل طبيب وطبيبة مغربية حامل لدبلوم معترف به له الحق في أن يجتاز مباراة الإقامة اللي هي مباراة للأطباء وليس للطلبة، وهي مباريات تخصص.

أنظري أن طبيب يمكن أن يمر بعشر سنوات في القطاع الخاص وفي عيادة خاصة وأن يقرر يوما أن يدخل لهذه المباراة فنقول له مرحبا بك، أنظر كيف هاذ المسألة هاذي، 700 منصب في 2019 ديال التعاقد مع هاذ المقيمين في الوقت، اللي هاذي عامين 197، المناصب ديال الداخلية اللي كيولوجو مباشرة لهاذ الإقامة هاذي من بعد ما كينجحوا، 360 في 2018، 220 في 2017، 800 مليون درهم ديال تأهيل المستشفيات باش يمكن يكون القيام بتدريب بالنسبة للسنة السابعة، وضع رهن إشارة طلبة طب الأسنان اعطيناهم مراكز جداد بمستوى جامعي في الرباط بالضبط.

تأهيل المستشفى الجهوي ديال أكادير وانزكان لاستقبال الطلبة، وكانت أول مهمة قمت بها لما تحملت المسؤولية، هبطت لأكادير وتلاقيت مع العميد في الوقت اللي أنا وزير الصحة، لكي أرى وأنظر باهتمام كبير المسألة ديال التعليم.

الله يخليكم تتفقو على هاذ المسألة هاذي، أنا كنت في مجموعة ديال الأقاليم اللي كان فيها أطباء عامون، هذه عشر سنوات بالعشرات، اليوم كين إقليم اللي كان فيه 21 طبيب عام، إقليم نائي، ولي فيه 1، فسرو لي اليوم أشنو كين اليوم علاش ما لقيناش شي طريقة كيفاش نكونو ونخدمو المنظومة الصحية؟

أنا خاصنا منظور شمولي لما يضمن حق الطالب وحق الطبيب لما كيتخرج، ولكن حق المواطن كذلك، حق المواطن كذلك، ولذلك لازم نفكرو اليوم في هاذ التفكير اللي هو اليوم أساسي، لأن اليوم ماشي مسألة امتحان، إن شاء الله غادي تنغلبو على هاذ المسألة هاذي، ولكن ما غاديش تتجاوزو التفكير الشاسع والشامل، كيف يمكن أن نذهب بمنظومتنا الصحية للأمام أخذا بعين الاعتبار التكوين الطبي، تميمين الطبيب العام ولكن الخدمة العمومية، خدمة هاذ البلاد اللي اعطاتك سنوات باش تقرا فيها وباش تعمل دراسات طبية باش تمشي تداوي المغاربة في جميع المناطق شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

شكرا لمساهمتم جميعا.

رفعت الجلسة.

التحملات بكلية الطب الخاصة يضمن لطلبتها تكوينها لا يكون جزء مهم منه على حساب كلية الطب العمومي واستغلال مقتضيات الدستور في مسألة الرزديانة بين كلية الطب العمومية والخصوصية، وهو ما يتناقض مع مبدأ تكافؤ الفرص، ويصبح الهدف هو تشجيع التعليم الطبي الخصوصي والقضاء بالتدرج على التعليم الطبي العمومي، وهو ما ليس في متناول شريحة هامة من بنات وأبناء شعبنا.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل نرى أن النقط العالقة يجب تداولها بما فيه مصلحة البلاد وبشكل موضوعي، يجمع بين إرادة الحكومة في توفير تعليم طبي عمومي بجودة عالية، ويخضع لمعايير دولية ورغبة مواطنة لأطبائنا على الاستثمار في مجال الصحة بمنطق تشجع لوبيات، همها الوحيد هو الربح والمتاجرة في صحة المواطنين، وخصوصا الطبقة المعوزة والفقيرة.

مع الأسف السيد الوزير، الحكومة ماضية في تأزيم وضع المنظومة الصحية ببلادنا، ففي الوقت الذي تقر بنقص الموارد البشرية الطبية، تواجه مطالب طلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان بتعنتها وتنكرها لما تم عليه الاتفاق في محضر حتى 2015، وهو ما يحتم إيجاد حلول جذرية مع نخبة مهمة في مجتمعتنا، باعتبارها جسر آمال الشعب المغربي في التطبيب والصحة الجيدة، حلول تؤسس لانطلاقة شاملة للمنظومة الصحية بعيدة عن النزعات السياسية والتحليل ورجح الوقت وإيقاف أساتذة جامعيين بكلية الطب، وهي إجراءات تعمق الأزمة وتفرض الإقلاع التعموي المنشود.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيدة المستشارة.

أنا أحترم رأيكم وموقفكم، إلا أنه في هاذ الملف الحيوي بالنسبة لبلادنا ديال الصحة العمومية، ديال بلادنا وديال المواطن، أتمنى أن يكون هناك واحد التوافق، واحد الإجماع حول هذه المسألة.

الحكومة عبرت على الإرادة ديالها ومتبعة هاذ الملف، والقطاعين المعنيين عبرو على الإرادة ديالهم، وإلى بغيتي نتكلم لك على قطاع الصحة اليوم ونقول لك في تجاوبنا مع المطالب ديال هاذ الطلبة في الطب وفي الحاجيات ديال المنظومة الصحية، رفعنا من عدد المناصب ديال الإقامة، لأن هاذ الإقامة هي اللي عليها الهضرة، الإقامة في الوقت اللي خاصكم تدافعو على تكافؤ الفرص بين المغاربة وبين الأطباء المغاربة.